الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الاتساق النصي في قصيدة "فلسطين والحب، وآخرون" لسعد مردف

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الماستر في **اللغة والأدب العربي**
تخصص: **لسانيات عامة**

إعداد الطالبات:
جوهر طلاب
ريان دباخ
صفاء مسعودي

إشراف الدكتور:
محمد الصالح زغدي

الموسم الجامعي:1443-1444هـ/2022-2023م

شكر وتقدير

الحمد الله ونستعين به في أعمالنا فالحمد لك ربي حتى
ترضى والشكر لك بعد الرضى ونصلي صلاة التسليم على
رسولك وحبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم
أما بعد ونحن نكتب السطور الأخيرة من بحثنا هذا نتقدم
بوافر شكرنا، وعظيم امتناننا لكل من أسهم في إنجاز هذا
البحث ولاسيما الأستاذ الفاضل الدكتور محمد الصالح
زغدي الذي تولى متفضلاً الإشراف على الرسالة
وتقويمها وإخراجها إلى النور بعد أن قرأها وأبدى رأيه
التقويمي الذي يرفع من شأنها فبارك الله له في عمره
وعمله والشكر لجميع أساتذتنا الكرام في قسم اللغة
العربية كلية الآداب واللغات.

مقدمة

تعد اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك في جميع مجالات الحياة، وهذا ما جعلها أداة اتصال وتواصل بين الأفراد فكان للمجتمعات دور في تطورها وتجديدها على مر العصور وكل الفضل راجع لها، بالتالي أصبح لكل فترة زمنية مصطلحات ودراسات لغوية خاصة بها، فميزها عن غيرها من الفترات الفارطة ومع بروز اللسانيات وتطورها تطورت الدراسات اللغوية في مختلف مستويات التحليل اللساني فاستطاعت أن تمنح للنص القدرة، متجاوزة بذلك حدود الجملة التي كانت ولا تزال مكونا من مكونات النص، فنتج عن ذلك علم جديد يسمى بنحو النص أو لسانيات النص، الذي انصب اهتمامه على النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وكان ميلاد هذا العلم في النصف الثاني من الستينيات والنصف الأول من السبعينيات، ونجد من بين أهم المصطلحات التي جاءت بها لسانيات النص مصطلح الاتساق الذي يعنى بالجانب الشكلي للنص، ونظرًا للأهمية الكبيرة التي يحتلها هذا المصطلح في ساحات الدرس اللساني فقد وقع عليه الاختيار ليكون محور بحثنا، على أن تكون الدراسة التطبيقية على نموذج شعري.

ولقد دفعنا لاختيار هذا الموضوع عدة أسباب منها ما هو موضوعي علمي ومنها ما هو نابع من النفس وأهم هذه الدوافع ما يأتي:

- الرغبة في التعمق في لسانيات النص باعتباره علماً جديداً ظهر للبحث في النصوص ذاتها من خلال الكشف عن العلاقات التي تحكمها.
- إظهار مكامن النصية في قصيدة فلسطين والحب وآخرون وفق منظور لسانيات النص.
- رغبتنا في أن نطبق دراسة لسانية على نموذج شعري باعتباره من بين الخطابات اللغوية.
- وانطلاقا من الأهمية المعرفية والمنهجية لهذا الموضوع يمكن طرح الإشكالية العامة:
- ما هي آليات الاتساق في قصيدة فلسطين والحب، وآخرون؟ وما دورها في اتساق القصيدة؟

ويدخل في ظل هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التي يجب الإجابة عنها والوقوف عليها في مراحل البحث، ومن أهمها:

- ما مفهوم الجملة والنص؟
- وما هو مفهوم لسانيات النص؟ وما هي المعايير النصية؟
- ما هو الاتساق؟ وما المقصود بالاتساق النصي؟
- ما هي أدوات الاتساق؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، رسمنا خطة لننتهجها في بحثنا تمثلت في مقدمة ومدخل وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي ثم خاتمة وملحق.

حاولنا أن نذكر في المدخل بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بلسانيات النص، كالجملة والنص ومن الجملة إلى النص وكذا لسانيات النص والمعايير النصية من اتساق وانسجام ومقبولية ومقصدية وإعلامية وتناص والتي تعتبر مقولات ينبغي معرفتها.

وفي الفصل الأول والموسوم بـ: الاتساق وآلياته ودوره في التشكيل النصي والذي تناولنا فيه أولا مفهوم الاتساق وثانيا الاتساق النصي في الفكر اللساني العربي القديم والحديث وثالثا آليات الاتساق النصي فيها ما هو نحوي (الإحالة والاستبدال والحذف والوصل) وما هو معجمي (التكرار والتضام)، أما الفصل الثاني والموسوم بـ: الاتساق النصي في قصيدة فلسطين والحب وآخرون لسعد مردف وهو الدراسة التطبيقية للبحث، وافتتحناه بالتعريف بصاحب القصيدة ثم مضمونها ثم قمنا باستخراج أدوات الاتساق النصي في القصيدة.

وفي الأخير ختمنا الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، أما الملحق فكان للقصيدة.

قامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستعينين بالمنهج الإحصائي بحيث جاء الفصل الأول دراسة وصفية تحليلية للاتساق وآلياته والثاني تحليلا وإحصاءً لآليات الاتساق في القصيدة.

وبالنسبة للمصادر والمراجع التي كانت بوابة للولوج إلى أغوار هذا الموضوع ثرية ومتنوعة منها:

- ديوان حمامة وقيد لسعد مردف
- كتاب لسانيات النص لمحمد الخطابي
- كتابة نحو النص لأحمد عفيفي
- كتاب مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه لمحمد الأخضر الصبيحي
- كتاب النص والخطاب والاجراء لروبورت دي بوجراند.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات كأي باحث في هذا المجال منها:

1- المتعلقة بالمفاهيم النظرية المقترحة من طرف الغربيين التي نجدها ذات توجه فلسفي ومنطقي بحت مما جعل التعامل مع هذه المفاهيم والمصطلحات أمرا صعبا للغاية.

2 – كثرة المناهل والمراجع النظرية مما أدى إلى تضارب صعب في مفاضلة واحد على آخر.

وختاماً لا يفوتنا إلا الانحناء شكرًا وحمدًا للواحد القهار والاعتراف بجميل من كان عونا لنا وسندا لنا والذي لم نجد في طريقنا صعوبة إلا وأزالها، ولم تصادفنا عقبة إلا وذللها وأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان للأستاذ المشرف على صبره وتفانيه في متابعة هذا العمل الدكتور محمد الصالح زغدي، كما نتقدم بجزيل الشكر لكل من مدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد من بينهم الدكتور والشاعر سعد مردف.

مدخل: مفاهيم أساسية

تمهيد

لقد ظهرت لسانيات النص، وبرغم حداثتها فقد حققت نتائج مبهرة، وكان هدفها هو تجاوز الجملة التي تم التوقف عندها التحليل اللساني والانتقال إلى فضاء أوسع وأرحب بل وأخصب وهو الفضاء النصي، الذي تعددت موضوعاته كالانسجام والاتساق وهذا الأخير هو ما يخدم بحثنا.

أولا- مفهوم الجملة:

أ- في الاصطلاح:

الجملة هي "كل مركب إسنادي من الكلام سواء أفاد السامع شيئًا أم لم يفده" مثل: نجح الولد.

و"هي كلام مؤلف من مسند ومسند إليه، فهي والمركب الإسنادي شيء واحد، ولا يشترط فيما تسميته جملة او مركبًا اسناديًا أن يفيد معنى تاماً مكتفيا بنفسه، كما يشترط ذلك فيما نسميه كلامًا".[1]

وخلاصة ما سبق ان الجملة هي تلك العلاقة الإسنادية التي تجمع بين المسند والمسند إليه، ولا يشترط فيها الإفادة، عكس الكلام الذي تتمخض عنه فائدة الإبلاغ السامع بها.

ثانيا- مفهوم النص:

أ- في الاصطلاح:

النص كائن لغوي، فهو يطلق به على ما يظهر المعنى أي الشكل الصوتي المسموع من الكلام أو الشكل المرئي منه.

فالنص إذا علامة كبيرة ذات وجهين: وجه دال ووجه مدلول، ويتوفر مصطلح (نص) في العربية، وكذلك في مقابله في اللغات الأعجمية «text» معنى النسيج، فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد وهو ما نطق عليه مصطلح (نص).[2]

---

[1] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب – كتاب في النحور والصرف لجميع المرحل التعليمية، دار الهدى، الجزائر، 2012م، ص558.

[2] الأزهر الزناد، نسيج النص – بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا – المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م، ص12.

بمعنى أن النص عند الأزهر الزناد نسيج متماسك ومترابط وذلك لترابط مجموعة من الكلمات بعضها ببعض.

وعند أبي البقاء العكبري أن النص هو "مجموعة منتظمة من القضايا والمركبات القضوية، تترابط بعضها ببعض على أساس محوري موضوعي أو جملة أساس من خلال علاقات منطقية"،[1] مما يلاحظ على هذا التعريف أن النص عبارة عن نظام لغوي تترابط قضاياه بعضها ببعض.

ثالثا– من الجملة الى النص:

وقف منذ القديم الدرس اللساني عند حدود الجملة، فبيّن مكوناتها ومختلف القواعد التي تحملها، وعلى ذلك قامت تلك النظريات النحوية والاتجاهات اللسانية المختلفة والمتعاقبة فالجملة بنية قارة في الكلام، وقرارها وهذا جعل النظريات التي اشتغلت بوصفها وتقنينها متينة متانة نسبية، ونسبيتها متأنية من طبيعة الكلام نفسه، فالجملة نظريًا نوعان:

- جملة نظام system sentence وهو شكل الجملة المجرد الذي يولد جميع الجمل الممكنة والمقبولة في نحو لغة ما.
- جملة نصية text sentence، وهي الجملة المنجزة في المقام.[2]

حيث نجد أنه لا زالت هناك معايير مختلفة لجملية الجملة دون الاعتراف صراحة بأنها تعريفات نهائية، بل كونها أساس لتوحيد تناول موضوعيتها فمثلاً: (إن الجملة عبارة عن فكرة تامة أو تتابع من عناصر القول ينتهي بسكتة، أو نمط تركيبي ذو مكونات شكلية خاصة).[3]

ويقنع اللغويين من طرف الحدس كما لاحظ (د. كونيل) بأن مفهوم الجملة أمر ضروري، وبهذا يتخطون الصعوبات المنهجية، أما في النحو التحويلي فيتم تعريف اللغة من حيث المبدأ بأنها مجموعة من الجمل وكل ما لا يوجد في الجملة كالاسم مثلا (قارن ليز 1960م) لابد أن يقر بالتحويل او الاستنباط، ولقد عولجت الجملة أحياناً لا بوصفها نمطًا تحكمه قواعد نحوية بل عولجت أيضًا بوصفها قضية منطقية كلها تهيأت الظروف لذلك ولكن ذلك من خواص

---

[1] أبو البقاء العكبري، الباب في علل البناء والاعراب، تح، محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2009م، ص24.

[2] الأزهر الزناد، نسيج النص، ص14.

[3] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، تر: تمام حسان، عالم، الكتب، القاهرة، ط1، 1988م، ص88.

اللغات المنطقية لا الطبيعية،[1] أقضى إذا التشكيك في شرعية الجملة، كوحدة جديدة بأن تكون موضوع الدراسة اللسانية، إلى ظهور مفهوم آخر هو النص وهو يحظى حاليًا بإجماع واسع من قبل علماء اللغة، وتشهد محاولات التنظير له جهود حثيثة وجادة.[2]

يعرف النص في نظر اللغوي بالألماني (هارالد وينريتش) بطريقة يغلب عليها التجريد بأنه «كل يشمل عدد من العناصر التي ترتبط فيما بينها بعلاقة تبعية متبادلة وتأتي هذه العناصر ومجموعات العناصر متتابعة في نظام منسجم وحصيف، تسهم كل قطعة نصية في توضيح القطعة التي تليها وتسهم هذه الأخيرة بدورها في توضيح سابقتها».[3]

وخير ما تراه كفيلا بتلخيص هذا التعريف مما يكتنفه من غموض، ما ذكره محمد خطابي في كتابه "لسانيات النص": «تشكل كل متتالية من الجمل كما يذهب إلى ذلك (هاليداي ورقية حسن)، نصًا شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات تتم هذه العلاقات بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أو جملة لاحقة أو بين عنصر وبين متتالية برمتها سابقة أو لاحقة سمي الباحثان تعلق عنصر بما يسبقه علاقة قبلية، تعلقه بما يلحقه علاقة بعدية»[4].

إن أهم ما نستنتجه من هذين التعريفين أن النص كيان مهيكل، وهو ما يجعله يتميز ببنية خاصة تقوم على ما بداخلة من علاقات بين مكوناته ومعنى هذا أن كل عنصر في النص أو عبارة يعتمد دائًما على عنصر آخر، كأن يفترض أحدهما الآخر أو كأن يدرك معنى الواحد منهما إلا بالعودة إلى الثاني.

يقول صلاح فضل عن الخاصية البنيوية للنص: «إن النص لا يمثل مجرد متوالية (ات) من مجموعة علامات تقع بين حدين فاصلين فتنظيم الداخلي الذي يحيله إلى مستوى متراكبا أفقيًا في كل بنيوي موحد لازم للنص، فبروز البنية شرط أساسي لتكوين النص».[5]

ومن اللغويين من يراعي بتعريفه للنص، بعده التواصلي إلى جانب الأبعاد الأخرى، فيرى في النص "وحدة لغوية لها خصوصياتها في البناء، وفي العمليات الكامنة وراءها من أجل

---

[1] روبرت دي بوجراند، المصدر السابق، ص88.

[2] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية للعلوم، د ب، د ط، د ت، ص70.

[3] المرجع نفسه، ص70.

[4] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، الحمراء، ط1، 1991م، ص13.

[5] المرجع نفسه، ص71.

تبليغ معلومات"، وهذا ما يدعو أن نأخذ بعين الإعتبار غائية الخطاب في كل معالجة نصية، يقول أحمد عفيفي في ذلك: وإذن لا نستطيع تناول النص من خلال وصفه بأنه ذو وحدات كبرى أو جمل متوالية الاتصال، ولعل هذا ما جعل (دي بوجراند) يؤكد تلك الصفة المميزة للنص، وهي وقوعه في الاتصال أي كان حجم النص، كله أم جملة أم شبه جملة...إلخ، وهذا ما ذهب إليه **سميث** أيضًا عندما أشار إلى أن حد النص هو كل تكوين لغوي منطوق من حدث اتصالي، في إطار عملية اتصالية»[1]

وقد أدى **(كايزوفودر 1963م)** بفرضية نستطيع بموجبها أن ننظر إلى النص بوصفه ضربًا من الجملة المضاعفة، والذي يتأسس وفق القوانين الجملية العامة مع تفسيرات وقوانينه الجزئية المتغيرة والتي يستوعبها النص ولا يمكن أن تكون في الجملة كالحذف والفصل والإحالة، ومن ثم فإن كثيراً من الظواهر التي تعالج في إطار النص كوحدة كبرى، هي في حقيقة الأمر قد كانت محور كثير من البحوث النحوية التي كانت تعد الجملة أكبر وحدة في التحليل، غير أن نحو النص يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع بالاعتبار من قبل ويلجأ لتفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقيه الى جوار القواعد التركيبية، ويحاول أن يقدم صياغات كلية دقيقة لأنية النصية وقواعد ترابطها واستنادًا لهذا القول يمكننا أن نفرق بين النحو والجملة ونحو النص فنحو الجملة يهتم بما هو افتراضي وشكلي، بينما نحو النص أشمل وأدق فهو يتسع لكل الظواهر التركيبية بكل تمظهراتها عبر كامل النص، ما ينتج عنها من ظواهر نصية جزئية وأبنية تقابلية وتطابقية وظواهر حذف واستبدال التي تشكل في الأخير الوحدة الكلية للنص.[2]

ويميز **(روبرت دي بوجراند)** بين النص والجملة فيقول: «إن النص نظام فعال والجمل نظام الإفتراضي والنص يتصل بموقف يمكن يكون فيه أما الجمل فهي تتابع العناصر لتصبح الجملة جملة»، والجملة كيان قواعد خالص يتحدد على مستوى النحو أما النص فحقه أن يغرق للمعايير الكاملة النصية كما أن الحالات النفيسة والأعراف الإجتماعية تجدها لصيقة بالنص ومفتقرة في الجملة، أن الفروق الجوهرية الموجودة بين الجملة والنص جعلت لسانيات النص

[1] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص72.

[2] سوداني عبد الحق، أدوات الاتساق وآليات الانسجام في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي، رسالة ماجيستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008-2009م، ص03.

تحدد موضوعها ومنهجها وأهدافها، فجعلت من النص هدفاً للدراسة والبحث المعتمدة على الأدوات التركيبية والمعجمية (الترابط النصي) والآليات الدلالية والتداولية (للانسجام النصي).[1]

إن الانتقال من الجملة إلى النص ليس مجرد نزهه في البحث سهل بل جاء نتيجة جهود كبيرة لدى الكثير من العلماء وعلى رأسهم "كونيل" الذي جاء مفهوم الجملة أمر ضروري وربطوه باللغة، كما أن اللغة عولجت بأنها قضية منطقية وهذا ما أقصى بأن تكون الموضوع الدراسة اللسانية عاجزة والأمر الذي أدّى إلى ظهور النص الذي يعتبر مجموعة العناصر المتتالية المنسجمة منهم من يراعي النص ببعده التواصلي كأحمد عفيفي كما أن دي بوجراند ميَّز بين الجمل والنص بأن الجمل نظام إفتراضي والنص نظام فعال.

رابعا– مفهوم لسانيات النص:

يقول جميل حمداوي عن لسانيات النص:

"منهج لساني يسميه بعض اللغويين نحو النص ويسميه البعض الآخر اللسانيات النصية يتكفل هذا المنهج بدراسة النصوص وكيفية اشتغالها وذلك من نمط مسلمات منطقيه تقضي بان النص ليس مجرد تتابع من المجموعة من الجمل، وإنما هو وحدة لغوية نوعية ميزتها الأساسية الاتساق والترابط، وليست لسانيات النصية كما يُعتقد مكملاً للسانيات الجملة او توسعيًا لمجالها يشمل مستوى أعلى ويتنفس وسائل الدراسة والتحليل وإنما هي إعادة بناء اللسانيات في المنطلق جديد موضوعه الوحدة الطبيعية للتعامل اللغوي بين المتكملين ألا وهي النص".[2] ويقول أيضا:

"ويقصد أيضا بلسانيات النص ذلك الإتجاه الذي يعاني بالدراسة نسيج النص انتظاماً واتساقًا وانسجامًا ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه وبمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم ببناء النص وتأويله".[3]

وأنها تبحث في المضمون في حد ذاته، لأن النص ناتج عن استخدام اللغوية المحددة وفق قواعد محددة، فهو ابداع لغوية ويستدعي واقعًا معينًا أو وجهة نظر فعلية تدرك على أنها أبنية للمعنى وتتميز اللسانيات النصية على العلوم الأخرى التي تعنى بالنصوص كونها تهتم

[1] المرجع نفسه، ص04.

[2] جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، د ن، د ب، ط1، 2015م، ص17.

[3] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل، إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص59.

بالمضمون لأنه نتيجة لقواعد دلالية وتداولية ثم توظيفها في الخطاب... كما يرجع مصطلح علم النص إلى التعامل مع بنية كبرى مكونة من أبنية صغرى، لها وظيفة جوهرية في التفسير حيث يهتم بدراسة النصوص وأبنيتها ووظائفها بنفس المعايير العلمية.[1]

نستنتج انطلاقًا من تعريف لسانيات النص أو علم النص أنه هو العلم الذي اتخذ منه النصوص موضوعًا له وتناولها بالدراسة والتحليل للكشف عن أسرار تماسك أجزائها وانتظامها.

خامسا- معايير النصية:

قد أجمل دي بوجراند: خصائص النص في تعريفه، حيث قال: "إنه هو حدث تواصلي، يلزم لكونه نصًا أن تتوفر له سبعه معايير للنصية مجتمعة وهي: الاتساق والانسجام والقصد والقبول ورعاية الموقف والتناص الإعلامية".[2]

أ- الاتساق:Cohesion

"يقصد عادة بالاتساق أو السبك الشديد بين الأجزاء والمشكلة للنص من خلال عناصر لسانية معينة في النظام اللساني، ينقسم إلى نوعين أولهما: الاتساق النحوي ويشتمل الإحالة المتبادلة والاستبدال والحذف والربط، وثانيهما: الاتساق المعجمي ويشمل علاقتي التكرار والمصاحبة المعجمية أو التضام".[3] فالسبك أو الاتساق هو ما تعلق بالبنية الشكلية السطحية من ربط لكلمات والجمل مع بعضها البعض.

ب- الانسجام: Coherence

إنه لا يتعلق بمستوى التحقق اللساني، ولكنه يتعلق بالأخرى بتصور المتصورات التي تنظم العالم النصي بوصفه متتالية تتقدم نحو نهاية (1989): يضمن الانسجام التتابع والاندماج التدريجي للمعاني حول «موضوع الكلام» وهذا يفترض قبولاً متبادلاً للمتصورات التي تحدد صورة عالم النص المصمم بوصفه بناءا عقليًا، ويمكن للروابط بين المتصورات وأن تكون من طبيعة مختلفة: سببية، غائية، قياسية إلى آخره، ويبدو من جهة أخرى أن العلاقات بين المتصورات لا تنشطها دائما التعابير اللسانية الفوقية، ولكنها تستلزم دائمًا اللجوء إلى الاستدلال

---

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب، الأردن، 2009م، د ط، ص44.

[2] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2000م، ص33.

[3] نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الجزائر، ط1، 2008، ص36.

ومن أهم العلاقات الدلالية المحققة للانسجام النصي: السببية والزمنية الإبدالية، المقارنة، التضمن، الإجمال والتفصيل، العموم والخصوص.[1]

وبهذا فإن الانسجام هو أداة من أدوات تماسك النص ويحدث على المستوى الدلالي ويختص بالجوانب الفكرية على المستوى المعنى وهو ما يكمل الاتساق.

ج- القصد: Intentionality

وهو يتضمن موقف منشئ النص من كونه صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصاُ يتمتع بالسبك والالتحام وأن مثل هذا النص وسيلة منها وسائل متابعة الخطة معينة للوصول إلى غاية يعنيها، وهناك مدى متغير للتغاضي في المجال القصد حيث يظل القصد قائما من العملية حتى مع عدم وجود المعايير الكاملة للسبك والالتحام، ومع عدم تأدية التخطيط إلى الغاية الموجودة، وهذا التغاضي عامل من عوامل النظام يتوسط المرتكزات اللغوية في جملتها والمطالب السائدة للموقف.[2] ونعني بالقصدية هي الغاية التي يقصدها صاحب النص من خلال نصّه أي الهدف الذي يسعى إلى إيصاله للملتقي ويفهمه الملتقي على الصورة التي نقلها إليه المتكلم أو الكاتب.

د- القبول: Acceptability

ترتبط المقبولية بالمتلقي وحكمه على النص بالقبول والتماسك، تتضمن موقف مستقبل النص إزاء كونه صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام، ويعني ذلك القبول مرتبط بمجموع الدلالات التي يطرحها النص بشرط تماسكها والتحامها وتحديد ما بعيدا عن الاحتمالية الدلالية، وإذا كانت المقبولية مرتبطة بمنتج النص ومتلقيه، يجب ألا نغفل تلك الظروف التي تحيط بهما في السياق أو الموقف اللغوي أو غير لغوي، فهو الذي يساعد على الحكم بالقبول أو عدمه.[3]

والمقبولية وهي التي تتعلق بوقف المتلقي الذي يدرك أن هذه المنطوقات تُكونُ نصًا متماسكاً مقبولاً أي مدى قبول هذا النص.

---

[1] منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2004م، ص133.

[2] رويت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص103.

[3] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة دار الزهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م، ص87.

هـ- رعاية الموقف (المقامية): Situationality

وهي تتضمن "العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب المواقف وأن يغيره وقد لا توجد إلى القليل من الوساطة في عناصر الموقف كما في حالة الاتصال بالمواجهة في شأن أمور تخضع للإدراك المباشر، وربما يدور حول أمور تنتمي إلى عالم آخر، إن مدى رعاية الموقف يشير دائما إلى الاتصال على الأقل ولكن قد لا يدخل هذان الطرفان دائما إلى بؤرة الانتباه بوصفها شخصين"[1]، والمقامية أو الموقفية تعني العوامل التي أنتج فيها هذا النص لأن النص أو الخطاب وليد الموقف.

و- التناص: Intertextuality

هو "فيسيفاء من نصوص أخرى أدمجت فيه بتقنيات مختلفة، ومعنى هذا أن التناص هو تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة"[2]، والتناص هو الفعل الذي يعيد بموجبه نص ما كتابة نص آخر والمتناص هو مجموع النصوص التي يتماس معها عمل ما، قد لا يذكرها صراحة أو تكون مندرجة فيه، وأنها فئة عامة من الصلات تشمل اشكالاً شديدة التنوع مثل: المحاكاة الساخرة، الكتابة من جديد، الإلصاق.[3]، فالتناص هو علاقة تداخل وتفاعل بين عدة نصوص.

ي- الإعلامية: informativity

يستعمل مصطلح الإعلامية للدلالة على مدى ما يجده مستقبلو النص فيه من الجدّة وعدم التوقع، ويمكن ممارسة هذه المنهجية على مستويين: المحتوى أو النظام اللغوي (الهيئة)[4]، والمقصود بالهيئة ما يتعلق بالبنى النحوية والصور البلاغية، أما المحتوى فهو ما يحمله النص من معاني ودلالات، فإذا كانت الهيئة والمحتوى محتملي الورود، سيكون سهل الصياغة وغير إعلامي، أما إذا كان أحدهما غير محتمل الورود فسيكون ذا إعلامية أكثر، وتبلغ الإعلامية ذروتها عندما تكون الهيئة والمحتوى كلاهما غير محتملين من هنا جاء تقسيم الإعلامية إلى ثلاثة مستويات:

---

[1] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ص23.

[2] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1992م، ص121.

[3] غروس-نتالي بييقي، مدخل إلى التناص، تر، عبد الحميد بورايو، دار نينوى، سوريا، د ط، 2012م، ص11.

[4] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، د ب، ط1، 2009، ص121.

- إعلامية من الدرجة الأولى: وهي قائمة في أي نصاً كائناً.
- إعلامية من الدرجة الثانية: وهي غالبا في النصوص المستعملة.
- إعلامية من الدرجة الثالثة: وهي ماثلة في الوقائع التي تبدو لأول وهلة خارجية عن قائمة الاحتمالات، سواء في الهيئة أم في المحتوى، وهذه الوقائع قليلة الحدث.[1]، فالإخبارية أو الإعلامية هو مصطلح يدل على ما يجده المتلقي للنص من جدة فيه وعدم توقع لما يحمله.

من خلال ما سبق نستنتج أن اللسانيات من بين فروع علم اللغة وأن النص يقوم على جملة من المعايير والوسائل وهذه المعايير تساهم في تحقيق نصية النص، فهي التي تعطي للنص هويته.

[1] سليم سعداني، محاضرات في مفهوم اللسانيات النصية والمعايير النصية، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، أولى ماستر، 2022م، ص08.

الفصل الأول: الاتساق وآلياته ودوره في التشكيل النصي

تمهيد:

يعتبر الاتساق من أبرز المعايير النصية التي تحقق نصية النص، من خلال الدور الذي تؤديه أدواته في ربط عناصر النص مما يساهم في تماسكه وترابطه، بإعتبار الاتساق تقريبا هو موضوع بحثنا سنقوم بتقديم جملة من التعريفات لتوضيحه أكثر ورصد أهم آلياته من خلال قصيدة فلسطين وحب وآخرون لسعد مردف.

أولا: مفهوم الاتساق:

1- في اللغة:

ورد في لسان العرب «مادة "وسق" يقول: وسقت الشيء أسقه وسقا إذ حملته... وسق الليل واتسق، وكل ما انتظم فقد اتسق والطريق يأتسق ويتسق أي ينظم، واتسق استواؤه، والوسق: ضمُّ الشيء.. والاتساق: الانتظام.[1]

وورد في "قاموس المحيط" **لفيروز آبادي:** وَسَقَهُ، يَسقُه: جَمَعَهُ وحَمَلَهُ، ومنه: «والليل وما وسق» الانشقاق: {47}، وطَرَدَهُ، ومنه: الوسيقةُ، وهي من الإبل كالرُّفْقَة من الناس، فإذا سُرِقَتْ طردت معا والناقة: حَمِلَتْ وأَغْقَلَتْ على الماء رحمها، فهي واسقٌ من وساق ومواسقَ ومواسيق، وأوسق البعير: حَمَّلَهُ حمْلَهُ، واستوسقت الإبل: اجْتَمَعَت واتَّسقَ: انتظم.[2]

وكل هذه المفاهيم تدور وتصب في حقل دلالي واحد هو الانضمام والإجماع والاستواء.

2- في الاصطلاح:

لقد حظي مصطلح الاتساق باهتمام بالغ من علماء اللغة، باعتباره موضوع الدراسة الحديثة، فهو من المفاهيم الأساسية في لسانيات النص، ولذلك نجد له عدة تعاريف ولعل من هذه التعاريف التي تعتبر محددة لهذا المفهوم، نجد تعريف محمد خطابي الذي يقول «الاتساق ذلك التماسك الشديد بين الاجزاء المشكلة لنص خطاب ما، يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته».[3]

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص 4836-4837.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص1753.

[3] محمد خطابي، مرجع سابق، ص5.

يقصد محمد خطابي بتعريفه للاتساق أن مضمونه يرتكز على الترابط الذي من خلاله يتحقق ذلك التماسك في بنية النص المتكونة من عدة أجزاء عن طريق الوسائل اللغوية، فالدلالة لا تتحقق إلا بالترابط الشكلي.

ونجد الاتساق في نظر كل من هاليداي ورقية حسن «هو مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدده كنص»[1].

ومعنى هذا الاتساق يكمن في المستوى الدلالي، الذي يحدد العلاقات المعنوية التي ترتبط بأدوات الربط التي تربط الكلام السابق باللاحق.

ويعرفه أحمد عفيفي: «أن الاتساق يعني تحقيق الترابط من بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لم يعرف التجزئة»[2].

ويعرف حسين خمري الاتساق بقوله:

"الاتساق يقابل مصطلح (Colesion) واستعمل هذا المصطلح لوصفه علاقة الوحدة على البنية السطحية أو البنية الصغرى".[3]

وكذلك الاتساق هو الخيط المعنوي الذي يربط بين الكلمات وهو ما يتعلق بمستوى الدلالة.[4]

وبالتالي يتبين لنا من كل هذه التعرفات أن الاتساق بمعناه الاصطلاحي هو ذلك الترابط بين التراكيب والعناصر اللغوية التي يتحكم فيها علم النحو.

تهدف دراسة ظاهرة الاتساق في هذا الجزء في الفكر اللساني في التراث العربي القديم من أجل استجلاء إسهامات في ميدان الترابط النصي وذلك للإيمان بوجود أهمية وخصوبة عما قدمه العلماء في العصر الحديث.

ثانيا: الاتساق النصي في الفكر اللساني العربي القديم والحديث

أ- الاتساق النصي في الفكر اللساني العربي القديم:

بعض آراء العلماء النحويين والبلاغيين وغيرهم حول ظاهرة الاتساق.

- نجد **(سيبويه)** في كتابه الكتاب وفي باب الاستقامة من الكلام والإحالة " حيث قسم الكلام إلى خمسة أقسام وهي:

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص15.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص96.

[3] حسين خمري، نظرية النص من البنية المعنى إلى سيميائية الدال، العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2007م، ص49.

[4] المرجع نفسه، ص48.

- فأما المستقيم الحسن قولك:
- أتيتك أمس، وسآتيك غدًا.
- أما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول، أتيتك غداً، وسآتيك أمس.
- أما المستقيم الكذبِ فقولك: حَمَلتُ الجبل، وشربت ماء البحر، ونحوه.
- أما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيدًا رأيت، وكي زيد يأتيك، وأشباه هذا.
- أما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس.[1]

وهذا التقسيم دلالة على مدى أهمية مناسبة اللفظ بمعناه الذي يؤدي إلى استقامة الكلام والمساهمة في اتساق عناصره داخل السياق اللغوي لتحقيق الدلالة.

– ونجد **(الجاحظ)** بين ضرورة تلاحم والتماسك في قوله: "أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، فتعلم بذلك انه قدأفرغ إفراغًا واحدا، وسبك سبكا واحدا، فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان"[2]

يكمن سر جمال الشعر في انتظام المعاني والدلالات في بنية لغوية متكاملة، وهذا لا يكتمل إلا بإنتظام الصيغ واتصالها ببعضها البعض لتكون مسبوكة في بنيتها النصية.

– نستأنف حديثنا بقول **(ابن طباطبا العلوي)** في كتابه عيار الشعر حيث يقول في حديثه «عن صناعة الشعر» يجب على الشاعر أن يكون كالنساج الحاذق الذي يُفَوفُ وشيه بأحسن التفويت ويسديه وينيره ولا يهلهل شيئا منه فيشينه كالنقاش الرفيق الذي يضع الأصباغ في أحسن تقاسيم نقشه ويشبع كل صبغ منها حتى يتضاعف حسنه في العيان.[3]

يقصد ابن طباطبا بقوله إن تأليف الشاعر يشبه عمل النساج والنقاش، وهذا نظرا لما يقدمه من شعر في صورة منتظمة بهية تعكس حسنه وبلاغة لغته.

ويقول أيضا: "وينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره، وتنسيق أبياته، ويقف على حسن تجاورها أو قبحه فيلائم بينها لتنتظم معانيها، يتصل كلامه فيها"[4]

---

[1] سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ص25–26.

[2] الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبين، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، د ط، د ت، 67.

[3] محمد أحمد بن طباطبا العلوي، عيار الشعر، نع، عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2005م، ص11.

[4] المصدر نفسه، ص129.

يجب على الشاعر أن يكون حريصا على نظم أبيات شعره وذلك بإنتقاء الألفاظ المناسبة ووضعها في سياق معانيها وربط بعضها على بعض لتنصهر في قالب لغوي متناسق.

وفي موضع آخر يقول: "وأحسن الشعر ما ينتظم القول فيه انتقاماً يتسق به أوله مع آخره على ما ينسقه قائله، فإن قدّم بيتاً على بيت دخله الخلل كما يدخل الرسائل والخطب إذا نُفِضَ تأليفها"[1]

يشير ابن طباطبا إلى ضرورة انتظام النص في صورة تعكس تجانس أعضائه وتناسقها من الأول إلى الآخر لفظا ومعنًا.

– فقد ورد مفهوم الاتساق أيضًا عنه أبي **(هلال العسكري)** في كتابة الصناعتين وكتابة الشعر وتجسد ذلك في قوله "وحسن التأليف يزيد المعنى وضوحًا وشرحًا، ومع سوء التأليفِ ورداءة الرصف والتركيب شعبة من التعمية، فإذا كان المعنى سبيًا ورصف الكلام رديا لم يوجد له قبول، ولم تظهر عليه طلاوة، وإذا كان المعنى وسطًا ورصف الكلام جيدًا كان أحسن موقعًا وأطيب مستمعًا، فهو بمنزلة العقد إذا جُعل كل خرزة منه إلى ما يليق بها كان رائعا في المرأى..، وإن لم يكن مرتفعًا جليلا وإن اختل نُظمه فضمت الحّبةُ منه إلى ما يليق بها اقتحمته العين وإن كان فائقًا ثمنيًا"[2]

وهنا يوضح أبو هلال العسكري كيفية ترابط الألفاظ ورصف الكلام بمختلف أجناسه وشبَّه هذه العملية بالعقد الذي تنظم حباته بعضها إلى بعض مشكلة بذلك حلقة تسعد الناظر إليها.

– و**(للجرجاني)** بصمته الخاصة في مجال بلاغة النصوص، بقوله: "واعلم أنك إذا رجعت على نفسك علمت علمًا لا يعترضه الشك، أن لو نظم في الكلم ولا ترتيب، حتى يُعلق بعضها ببعض، ويُبنى بعضها على بعض، وتُجعل هذه بسبب تلك".

تطرق هنا إلى ظاهرة التعالق والبناء النصي في نظم الكلام لتجعله منسجما متماسكًا، كما أنه أشار إلى أهمية التماسك الدلالي، والتماسك بين أجزاء النص، وعلاقة السببية وهي من علاقات التماسك النصي.

---

[1] محمد أحمد بن طباطبا العلوي، عيار الشعر، ص131.

[2] أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الصناعتين (الكتابة والشعر)، تح: علي محمد البجاوي، دار الأحياء الكتب العربية، ط1، 1953م، ص161.

ويقول أيضا "وأعلم أن من الكلام ما أنت ترى المزية في نظمه والحسن، كالأجزاء من الصيغ تتلاحق وينظم بعضها إلى بعض حتى تكثر في العين".[1]

وقف هنا على خصائص الأسلوب ومزاياه وترتيب الألفاظ على نحو خاص.

وقد أكد **(الحاتمي)** على قضية الترابط والتناسق في قوله: "من حكم النسيب الذي يفتتح به الشاعر كلامه أن يكون كلامًا ممزوجًا بما بعده من مدح أو ذم متصلاً به غير منفصل عنه".[2]

على الشاعر الإلتزام بشرط تداخل الأغراض الشعرية، مثال ذلك: عند الانتقال من غرض المدح إلى الذم وجب أن يمزج بينها دون أن يخلق فراغًا دلاليًا يحس به القارئ.

– ويعرفه **(القرطاجني)**، أن تكون للشاعر: "القوة على تحسين وصل بعض الفصول ببعض والأبيات بعضها ببعض وإلصاق بعض الكلام ببعض على الوجوه التي لم تجد النفوس عنها نبوة".[3]

ب– الاتساق النصي في الفكر اللساني العربي الحديث:

تناولت الأبحاث الحديثة مفهوم الاتساق من عدة زوايا مختلفة ولهذا ستحاول رصد أهم المفاهيم انطلاقًا مما توصل إليه اللغويون المحدثون العرب.

يتجلى الاتساق عند **(محمد خطابي)** في بقوله: "يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته".[4]

وأكد هنا على أن المؤشرات اللغوية هي التي يستقيم بها بناء الجملة، ومنه إلى بناء النص.

أما **(صبحي إبراهيم الفقي)** نجده يعرف الاتساق بأنه " تلك العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية، وبين النص والبيئة المحيطة من

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح محمود محمد شاكر الخانجي، القاهرة، ط5، 2004م، ص55–88.

[2] محمد خطابي، لسانيات نص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 148.

[3] أبو الحسن حازم القرطاجني، منهاج البلغاء والأدباء وسراج الأدباء، تح (محمد الحبيب بن خوجة)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1996م، ص200.

[4] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص5.

ناحية أخرى، ومن بين هذه الأدوات المرجعية " وقوله أيضًا "أن السبك يهتم، أيضا بالعلاقات بين النص وما يحيط به، ومن ثم يحيط التماسك بالنص كاملاً، داخليًا وخارجيًا".[1]

يقصد تعريفه هذا أن الاتساق يهتم بالأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في بناء النص من الناحية الداخلية والخارجية، كما يهتم بأدق التفاصيل والأجزاء، وعليه تقوم النصية.

ويقول **(سعيد حسن بحيري)** في الترابط: ".... فأشكال الترابط سواء كانت بأدوات معينة أو دون أدوات تستلزم النظر إلى النص بوصفة وحدة كاملة، لأنها استعمالات لغوية غير عادية، ترتكز على عناصر في تماسك لا يصرح بها النص".[2]

ويتضح من هذا التعريف أن الترابط يكون بأدوات شكلية صريحة وأدوات ضمنية لا يصرح بها النص، فالقارئ هو الذي يستنتجها من خلال التعمق في ثنايا النص، ومن بين هذه الوسائل نجد آليات الاتساق: كالإحالة والاستبدال والحذف والتضام...

وعند **(سعد مصلوح)**: "يختص معيار السبك بالوسائل التي تحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص Surface Text، ويقصد بظاهر النص الأحداث اللغوية، التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني...، وهذه الأحداث أو المكونات ينتظم بعضها مع بعض تبعًا للمباني النحوية، ولكنها لا تشكل نصًا إلا إذا تحقق لها من وسائل السبك، ما يجعله محتفظاً بكينونته واستمراريته".[3]

يدلي سعد مصلوح بهذا المعنى أن السبك أو الاتساق يتحقق من خلال ميزة وهي الاستمرارية في ظاهر النص وعليه هذه الأخيرة تعني بها الأحداث اللغوية.

أما **(محمد مفتاح)** استعمل مصطلح التضيد "ونعني به ربط كلمة إلى كلمة، وجملة إلى جملة، وكلمة إلى جملة، وجملة إلى كلمة، وما يقوم بالربط هو حروف المعاني وبعض الأدوات، التي اختلف في حرفيتها واسميتيها وبعض الأدوات الاسمية".[4]

---

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور الملكية، ص96-97.

[2] عبد المالك العايب، أثر الربط المعجمي، في اتساق النص القرآني – سورتا الرحمان والواقعة نموذجًا –، رسالة ماجستير، مخطوطة، جامعة سطيف2، الجزائر، 2013-2014م، ص38.

[3] سعد عبد العزيز مصلوح، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، مجلس النشر العلمي، الكويت، ط1، 2003م، ص22.

[4] محمد مفتاح، التشابه والاختلاف نحو منهاجية شمولية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1996م، ص125.

يريد أن يقول محمد مفتاح في تعريفه هذا، أن التنضيد مقصود به ربط الكلمات والجمل ببعضها البعض والرابط بينهم الحروف وعلى هذا الأساس اعتبر مقياسًا للانتقال من معنى إلى معنى آخر.من

والاتساق عند **(نعمان بوقرة):** "التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص من خلال عناصر لسانية معينة في النظام اللساني".[1]

ويقصد به جملة من العلامات والأجزاء المشكلة للبنية (الداخلية) النصية التي تحكمها مجموعة من خصائص البنية الداخلية.

ثالثًا: آليات الاتساق النصي

1- آليات الاتساق النحوي:

1-1الإحالة Reference:

تعد الإحالة من أهم الوسائل التي تحقق للنص التحامه وتماسكه وذلك بالوصل بين أواصر مقطع ما، أو الوصل بين مختلف مقاطع النص.[2]

ونجد كل من **(هاليداي ورقية حسن)** يستعملان مصطلح الإحالة استعمالاً خاصًا، وهو أن العناصر المحيطة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تمتلك خاصية الإحالة وهي حسب الباحثين: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة، وتعتبر الى حالة علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.[3]

وفي هذا السياق نجد **(جون لوينز)** في حديثه عن المفهوم التقليدي للإحالة فيقول: «إنها العلاقة القائمة بين للأسماء والمسميات» فالأسماء تحيل إلى المسميات وهي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.[4]

---

[1] نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، ص36.

[2] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص88-89.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص16-17.

[4] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص116.

أ-أقسام الإحالة:

تنقسم الإحالة في نظر الباحثين إلى نوعين رئيسين هما:

الإحالة المقامية: التي تترجم إلى الإحالة الخارجية، وهي التي تتوقف على معرفة سياق الحال، أو الأحداث والمواقف التي تحيط بالنص، حتى يمكن من معرفة المحال إليه من بين الأشياء والملابسات المحيطة بالنص.

الإحالة النصية: وهي الإحالة الداخلية، بمعنى أن العلاقات الإحالية داخل النص، سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق، أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص[1]، وتتفرع إلى فرعين هما:

- **إحالة قبلية:** هو استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص، على سبيل المثال: محمد صلى الفجر وكذلك «فعل علي»، فالفعل «فعل» يحيل رجوعاً لما سبق إلى الفعل «صلى».
- **إحالة بعدية:** ومفهومه عكس مفهوم المصطلح الأول وتعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها.

ومثاله قوله تعالى: «قل هو الله أحد»، [الإخلاص،1]، فالضمير "هو" يحيل إلى لفظ الجلالة الله.[2]

ب- وسائل الإحالة:

❖ **الضمائر:** تنقسم الضمائر إلى:

- الضمائر الوجودية مثل: أنا، أنت، نحن...إلخ
- الضمائر الملكية مثل: كتابي، كتابك، كتابهم، كتابنا... إلخ.
- الضمائر الدالة على المتكلم.
- الضمائر الدالة على المخاطب.
- ضمائر الغيبة إفرادًا وتثنية وجمعًا وهي: (هو، هي، هما، هم، هن) وهي التي تحيل قبليًا بشكل نمطي إذ تقوم بربط أجزاء النص، وتصل بين أقسامه.

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000م، ص40-41.

[2] المرجع نفسه، ص38-40.

- ضمائر الملكية تتميز بكونها مزدوجة الإحالة أي أنها تتطلب محالين اثنين: مالك ومملوك: (His is nice)، فالضمير (His) يحيل إلى المالك (المذكور هنا) وإلى الشيء المملوك في الوقت نفسه.
- **أسماء الإشارة:** الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الداخلية في نوع الإحالة ويذهب الباحثان أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها: إما حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدًا) والمكان (هنا، هناك...)، أو حسب الحياد (the)، أو الانتقاء (هذا، هؤلاء...)، أو حسب البعد (ذاك، تلك...)، والقرب (هذه، هذا...)

❖ **أدوات المقارنة:**

تنقسم إلى عامة يتفرع منها (التطابق، والتشابه والاختلاف)، وإلى خاصة تتفرع إلى (كمية وكيفية)، وهي لا تختلف عن الوسائل الأخرى في كونها نصية وتقوم بوظيفة اتساقية[1].

1-2 الاستبدل:Substitution

يتمثل الاستبدال كوسيلة من وسائل التماسك النصي في تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر، وهو يتم على المستوى النحوي والمعجمي داخل النص، ويختلف عن الإحالة في أن هذه الأخيرة تقع على مستوى الدلالي، كما أنها تحيل على أشياء خارج النص.

كما يتميز الاستبدال عن الإحالة أيضًا في أن معظم حالاته قبلية؛ وذلك أن العلاقة بين الكلمات تكون بين عنصر متأثر وعنصر متقدم.

يقول إبراهيم خليل: «والفرق بين الاستبدال والإحالة أن الثاني يحيل على شيء لغوي في أوقات معينة، في حين الاستبدال يكون بوضع لفظ مكان لفظً آخر لزيادة الصلة بين هذا اللفظ وذلك الذي يجاوره، وذلك اللفظ الذي يدل على الشيء الذي تقدم ذكره»[2]

-وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أقسام:

أ- استبدال اسمي:

ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل (آخر، آخرون، نفس)، مثال قوله تعالى: «قد كان لكم آية في فئتين التقيتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثلهم رأي العين والله

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص19

[2] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص91.

يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة الأولي الأبصار» [سورة آل عمران، 13] فقد تم استبدال كلمة (أخرى) بكلمة (فئة) أي وفئة كافرة تم الاستدلال على ذلك من النص القرآني في نفسه.

ب- استبدال فعلي:

ويمثله استخدام الفعل (يفعل) مثل: هل تظن أن الطالب المكافح ينال حقه؟ أظن أن كل الطالب مكافح (يفعل)، الكلمة (يفعل) استبدلت بكلام كان المفروض أن يحل محلها وهو (ينال حقه).[1]

ج- استبدال قولي:

باستخدام (ذلك، لا) مثل قوله تعالى: «ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا» [سورة الكهف 64].

فكلمة؟(ذلك) جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة «أرأيت إذا أوينا إلى الصخرة...».[2]

فكان هذا الاستبدال عاملاً على التماسك النصي بين الآيات الكريمات.

3-1 الحذف Ellipsis:

يحدد كل من هاليداي ورقية حسن الحذف بأنه «علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق» وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية.

فالحذف إذن لا يشكل أي أثر في بنية النص فهو يكون علاقة قبلية ويكون ذلك بحذف الكلمة لفظًا دون إخلال بالمعنى، أي أن العنصر اللغوي المحذوف لا يغير المعنى ويعتبر من الزوائد.[3]

ويعرفه دي بوجراند بقوله «والحذف هو استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي. أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو يعدل بواسطة العبارات الناقصة».[4]

ومعنى هذا أن العبارات المتبادرة لأذهاننا يمكننا الاستغناء عنها لأنها تعتبر مجرد زيادات لا فائدة منها ولا تؤثر على ترابط النص ولا تغير مفهومه الدلالي.

- وينقسم الحذف إلى ثلاثة أقسام:

---

[1] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص123.

[2] المرجع نفسه، ص124.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام، الخطاب، ص21.

[4] روبورت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص301.

أ- **الحذف الاسمي:** وهو لا يقع إلى في الاسماء المشتركة ومثاله: أي الطريقين ستأخذ؟ هذا هو الأسهل.

ب- **الحذف الفعلي:** وهو الذي يكون داخل المركب الفعلي مثل: فيما كنت تفكر؟ المشكلة التي أرقتني، والتقدير: أفكر في المشكلة.

ج- **الحذف في شبه الجملة:** ويقصد به حذف داخل المركب الجملي، ومثاله:

قولك عشرون دينارا إجابة على سؤال كم ثمن هذه القبعة؟

فالمحذوف هنا شبه الجملة (ثمنها)، لأن التقدير ثمنها عشرون دينارا.[1]

د- **الحذف القولي:** كما في حذف "جملة القسم وجواب القسم"، وجملة الشرط وجملة جواب الشرط[2]

1-4 الوصل: Junction:

يعتبر الوصل المظهر الاتساقي الخامس، وهو مختلف مشكل أنواع علاقات الاتساق السابقة، ويعرفه كل من هاليداي ورقية حسن «إنه تحرير للطريقة التي يترابط بها اللاحق بشكل منظم»[3]

معنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيًا، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص.

ومن هذا التعريف نستطيع القول أن الوصل يعتبر وسيلة تربط جملة لاحقة بجملة سابقة.

يعرفه دي بوجراند، فيقول: «الربط يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية بعضها ببعض بطريقة تسمح بالإشارة إلى العلاقات بين مجموعات من معرفة العالم المفهومي للنص كالجمع بينهما واستبدال البعض بالبعض والتقابل والسببية».[4]

أي أن الربط يتضمن وسائل متعددة تربط بين أجزاء النص وتتحكم في اتساقه وتماسكه وبدونها يكون النص غير منظم وغير محكم وللوصل أنواع:

---

[1] حمزة هويدي، نور السادات شافو، الإتساق النصي في قصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي، رسالة ماستر، مخطوطة، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي2022-2021، ص38.

[2] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، ج2، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط2000،1م، ص194.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص22-23.

[4] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ص301.302.

أ- **الوصل الإضافي:** ويتم بواسطة الأداتين (و) و(أو)، وتندرج ضمن مقولة العامل للوصل الإضافي في علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع: بالمثل...، وعلاقة الشرح، وتتم بتعابير مثل، أعني، بتعبير آخر...، وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: مثلا، نحو...[1]

ب- **الوصل العكسي:** يعني «على عكس ما هو متوقع فإنه يتم بواسطة أدوات مثل لكن، إلا أن، مع ذلك.

ج- **الوصل السببي:** يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية، بين جملتين أو أكثر، ويعبر عنه بعناصر مثل، نتيجة لذلك، هكذا وتندرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط.

د- **الوصل الزمني:** آخر نوع من أنواع الوصل، «علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيًا مثل: الفاء، ثم.

ومنه فإن للوصل وظيفة أساسية وهي تقوية الرابطة بين الجمل وجعلها متماسكة.[2]

2- الاتساق المعجمي:

يعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص، إلا أنه مختلف عنها جميعًا، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض والعنصر المفترض كما هو الأمر سابقا، ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر في النص.

ينقسم الاتساق المعجمي في نظر الباحثين (هاليدي ورقية حسين) إلى نوعين:

1- التكرير Reiteration:

وهو شكل من أشكال الاتساق المعجمي ليتطلب إعادة عنصر معجمي، أو وروده مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرًا مطلقاً أو اسماً عاماً، فهو إعادة مباشرة لكلمات.[3]

ونجد التكرار عند دي بوجراند، تعد إعادة اللفظ في العبارات السطحية التي تتحدد محتوياتها المفهومية وإحالاتها من الأمور العادية في المرتجل من الكلام في مقابل المواقف الشكلية.[4]

وقد قسمه هاليداي ورقية حسن إلى أربعة أقسام هي:

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص23.

[2] المصدر نفسه، ص24

[3] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص24.

[4] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ص303.

أ- **إعادة عنصر معجمي:** ويراد به تكرار اللفظ مع الحفاظ على المعنى نحو: شرعت في الصعود إلى القمة، الصعود سهل للغاية.

ب- **الترداف أو شبه الترداف:** هذا النوع من التكرار يؤدي إلى اختلاف اللفظ والمعنى نفسه نحو: شرعت في الصعود إلى القمة، التسلق سهل الغاية.

ج- **الاسم الشامل:** نحو: شرعت في الصعود إلى القمة، العمل سهل للغاية.

د- **الكلمات العامة:** ويعني بها هاليداي ورقية " مجموعة صغيرة من الاسماء بها إحالة معممة مثل: اسم الإنسان، اسم المكان، اسم الواقع نحو شرعت في الصعود إلى القمة، الأمر سهل للغاية.[1]

2-التضام Collocation:

هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرًا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك بمعنى أن هناك تعارض بين الألفاظ بالرقم من تزاوج هذه الألفاظ.[2]

وعليه يكون التضام:

أ- **التضاد:** بأنواعه: الحاد (غير متدرج)، مثل (ميت وحي)، أو العكسي مثل (باع واشترى)، أو الاتجاهي مثل (الأعلى والأسفل)، وكلما كان حادًا كان أكثر قدرة على الربط النصي.[3]

ب- **علاقة الجزء بالجزء:** إذا كان ذكر الأجزاء في العلاقة الأولى محدد بما يتناسب مع الرؤية التي يعرض من خلالها الكل فإنه ستشكله، من كل واحد مثل علاقة (فم، ذقن) أو (أنف، عين)

ج- **علاقة الجزء بالكل والعكس:** إن الغرض الأساسي من هذه العلاقة هو تقديم وصف خاص للمفهوم الكلي بعض أجزائه مثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة

د- **علاقة الاشتمال:** وهي تشبه العلاقة السابقة غير أنها لا تشكل جزء من كل واحد، بل علاقة واحد بفيئة مثل (أسد / حيوانات) (المشتري / المجموعة الشمسية).[4]

---

[1] سميحة ولادزيد، الاتساق النصي وآلياته ووسائله، رواية ربح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015-2016م، ص 29-30.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص25.

[3] جليلة صالح العلاق، الإتساق المعجمي في سورة البلد، ع2019/52،ص172.

[4] حمزة هويدي، نور السادات شافو، الاتساق النصي في قصيدة الأطلال ص 38.

نستنتج مما سبق أن عمل أدوات الترابط بأنواعها تتمثل في ربط أجزاء النص ومعانيها، وتختلف داخل النص كما أن أهميتها تكمن في جعل الجمل مترابطة ومتماسكة.

خلاصة الفصل:

بعد الانتهاء من إعداد الفصل الأول والذي يمهد من الناحية النظرية الطريق للجانب التطبيقي نخلص إلى النتائج التالية:

تناولنا بذلك مفهوم الاتساق والآليات النحوية والمعجمية ودورها في عملية الاتساق، حاولنا فيه تحديد أدوات الترابط النصي والتي بفضلها تتحقق نصية النص وكيفية عمل هذه الأدوات في تشكيل النص وتطرقنا بذلك إلى مفهوم الاتساق في الفكر اللساني العربي القديم وقدمنا آراء علماء النحو والبلاغة منهم (سيبويه والجاحظ وابن طباطبا وأبو هلال العسكري وعبد القاهر الجرجاني وحازم القرطاجني) وعند المحدثين العرب (محمد خطابي وصبحي إبراهيم الفقي وسعيد حسن بحيري ومحمد مفتاح و نعمان بوقرة).

فالاتساق هو الكيفية التي يتماسك بها النص ليتميز عما ليس نصا ويختص بالوسائل التي تحقق خاصية الاستمرارية في النص وذلك بوسائل وآليات منها النحوية (الإحالة والحذف والوصل) والمعجمية (التضام والتكرار) وتطرقنا إلى مفهوم كل عنصر وما يترتب عنه.

الفصل الثاني: الاتساق النصي في قصيدة فلسطين والحب وآخرون لسعد مردف

تمهيد

بعدما تطرقنا في الفصل النظري إلى أهم مفاهيم لسانيات النص، سنحاول في هذا الفصل تدعيم هذه الدراسة بالتطبيق على قصيدة فلسطين والحب، وآخرون الأدوات الاتساقية المسؤولة بشكل كبير عن بناء القصيدة والنظر إلى تجلي هذه الآليات ونسبة ورودها، وقبل الغوص في التطبيق سنتعرف ونأخذ لمحة حول سيرة الشاعر سعد مردف وعينة عن مضمون القصيدة.

أولا- التعريف بالشاعر (سعد مردف)

الدكتور الشاعر سعد مردف من مواليد 03 جوان 1971 م، حاصل على البكالوريا آداب سنة 1989م.

- حاصل على شهادة الليسانس في الأدب العربي من جامعة باتنة سنة 1993م
- حاصل على الماجستير تخصص ادب حديث من نفس الجامعة سنة 2005م. عن دراسة بعنوان " البناء الفني في الشعر القصصي عند إيليا أبو ماضي "
- حاصل على دكتوراه العلوم في الأدب الحديث من جامعة باتنة سنة2015 م. في أطروحة بعنوان " شعرية الخطاب الجمالي والإيديولوجي في ديوان عبد الله البردوني
- أستاذ في التعليم للطور الأول والثانوي في مادة الأدب العربي من سنة 1993م حتى سنة 2005م.[1]

1- أعماله:

توفق الاستاد سعد مردف هذه الفترة إلى عدة أعمال علمية منها:

تدريس عدد من المقاييس:

- الشعر المغاربي الحديث، والشعر العربي الحديث والشعرية العربية والنص الشعري المغاربي
- المشاركة في تنظيم اليوم الدراسي شعر السجون في الأدب الجزائري الحديث والتجليات الموضوعية والفنية بالوادي 2017م
- المشاركة في تنظيم اليوم الدراسي التناص وجمالياته بين الأدب الرسمي والأدب الشعبي 30 - 01 - 2018

[1] سعد مردف، السيرة الذاتية، كما أرسلها إلينا في رسالة خطية، mereddef- saad@univ-eloued.dz 14:08مساءا،2023/03/13م.

- المشاركة في الملتقى الوطني "الأدب السنوي المغاربي حداثة التجربة وخصوصيتها" 8 مارس بمداخلة بعنوان " تمثلات النسق الأنثوي في قصيدة " الى خيمة عربية " للشاعرة الموريتانية مباركة بنت البراء" وذلك بجامعة الوادي 2018م.
- المشاركة في الملتقى الوطني حول الشعرية العربية بين النظرية والتطبيق بجامعة مسيلة لمداخلة بعنوان: جمالية القبح في الشعرية العربية وغيرها من الأعمال التي وفق فيها نماذج مختارة 2019 م.

2- الإسهامات العلمية:

- الكتاب الجماعي مقاربات في الأدب الجزائري ونقده" قراءات في الشعر والنثر" لمقال بعنوان البناء السردي في رواية خيول الشوق لمحمد جربوعة، والكتاب صدر في ماي 2021.
- كتاب الخطاب السردي النسائي في الجزائر قراءة في أعمال زهور ونيسي بمقال مشترك مع الباحثة فنور دنيا بعنوان التقاطع بين العامية والفصحى في رواية جسر للبوح " 2021م.
- كتاب فردي بعنوان قيافة النصوص، أوراق جزائرية وأخرى مغاربية، صادر عن مطبعة الأمل المشرق بالوادي سنة 2022 م.

3- من أهم مؤلفاته:

مطولته الشعرية "تحبير الأشعار في سيرة المختار" وتقع في ألف بيت من الشعر، تتضمن سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من المولد حتى الوفاة، وهي نونية على بحر الكامل، كما أن للشاعر أعمالاً نثرية وشعرية ونقدية قيد الاكتمال.

- يوميات قلب، ديوان شعر مطبوع صادر من مطبعة دركي 2005 م
- حمامة وقيد، ديوان شعر مطبوع، صادر عن مطبعة مزوار 2010 م
- مآذن الشوق، ديوان مطبوع مزوار 2017 م.
- مواكب البوح، ديوان مطبوع مزوار 2017م
- أبي لا تسرع، مجموعة شعرية في السلامة المرورية، مطبوع عن دار المجدد بسطيف 2021م.
- أحكي لكم مجموعة قصصية للناشئة، مطبوع عن دار المجدد بسطيف 2021 م
- نزهة الصغار مجموعة قصصية للأطفال، مطبوع عن دار المجدد بسطيف 2021 م
- قصص مدرسية، مطبوع عن دار المجدد بسطيف 2021 م

- أيام معلومات، رحلة حجازية مطبوع دار المجدد 2021م
- أوراق صغيرة، مطبوع دار المجدد، 2021 م
- حكايات الحيوانات، مطبوع دار المجدد 2021 م
- أنا مريض، مطبوع دار المجدد، 2021م
- أبي حرفي دار المجدد، 2021م
- الطفل الشاعر، دار المجدد 2021م
- قصائد من وحي كورونا مطبوع دار المجدد 2022م
- تسابيح الليل، مطبوع دار المجدد 2022م[1]

ثانيا: مضمون القصيدة (قصيدة فلسطين والحب وآخرون):

الشاعر الدكتور سعد مردف أنتج الكثير من الأعمال الشعرية ومن ابرز أعماله ديوان حمامة وقيد، الذي صدر سنة 2010م عن دار مزوار، وهو أقل حجما من دواوينه السابقة وأما عن سبب عنونته بهذا فيعود لموقف حدث معه أثناء ممارسته لمهنة التدريس في المرحلة المتوسطة، عند وقوف حمامة في آخر القسم، فشبه الحمامة بالنفس الإنسانية الباحثة عن الحرية الخائفة من القيد، أما الحمامة فتعبر عن السلام عكس القيد الذي يكبح ويخنق الانسان والأمة في أغلال الاستعمار.

وقد كانت القصيدة عبارة عن صدى للإجرام الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني حيث فرض عليهم حصار العار، وأمعن الكيان اليهودي في تشويه حقيقة أن الأرض فلسطينية وأرض الإباء، بينما تتواصل مقاومة المقدسيين مؤكدين أن فلسطين عربية مسلمة منبت للأبطال المسملين، فالشاعر في قصيدته فلسطين والحب وآخرون بين بشاعة العدو ونعته بأبشع النعوت لما أحدثه في أرض مسلمة طيبة، من دمار وجريمة.

ثالثا: استخراج أدوات الاتساق النصي في القصيدة.

1- بنية وسائل الاتساق في قصيدة "فلسطين" والحب وآخرون

1-1 الإحالة في قصيدة "فلسطين" والحب، وآخرون:

[1] سعد مردف، السيرة الذاتية، mereddef- saad@univ-eloued.dz، المرجع السابق.

تعد الإحالة من اهم الآليات التي تسهم في الربط بين أجزاء النص لذلك جاءت قصيدة "فلسطين" والحب، وآخرون متوفرة على جملة من الإحالات التي تعمل على ربط الأبيات واتساقها، سنبين اهم وسائل الاتساق الإحالية في القصيدة وأي الأنواع غالب عليها.

1- ما لليهود الغاصبين، ومالي	كم يطلبون، ولا أحب وصال
2- كم يزعمون مودتي، وأنا لهم	حرب، فمالي في المودة مالي؟
3-أ أحبهم؟ لا كنت، كيف أحبهم	وهم أفاع في الحمى، وسعالي
4- من ذا يحب الغول، وهي مطية	للخوف والعتمات والأهوال1؟

البيت	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
01	مالي (أنا)	الشاعر	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	يطلبون(هم)	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	أحب(أنا)	الشاعر	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	وصالي(أنا)	الشاعر	الضمير المتصل	إحالة مقامية
02	يزعمون(هم)	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	مودتي(أنا)	الشاعر	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	أنا	الشاعر	الضمير المنفصل	إحالة مقامية
	لهم	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
03	أأحبهم(هم)	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	كنت(أنا)	الشاعر	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	هم	اليهود	الضمير المنفصل	إحالة نصية قبلية
	سعالي(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
04	من ذا	شخص	اسم موصول	إحالة مقامية
	يحب(هو)	شخص	الضمير المستتر	إحالة مقامية
	هي	الغول	الضمير المنفصل	إحالة نصية قبلية

[1] سعد مردف، حمامة وقيد، مطبعة مزوار، وادي سوف1,2010ص30.

6- أأحبهم؟ لا كان يوم أرتضي	فيه اليهود يواطئون رغالي
7- أو ينشقون عبير أفقى في الضحى	والقلب منهم في حميم صال
8- مالي؟ أأنسى للنجيع تصببا؟	أفعن جراحي، والمظاليم يسال؟
9- هل يذهل الجفن المقرح عن يد	وأذت شعاع الشمس ذات هلال؟[1]

البيت	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
06	أرتضي(أنا) يواطئون(هم) رغالي	الشاعر اليهود الشاعر	الضمير المتصل الضمير المتصل الضمير المتصل	إحالة مقامية إحالة نصية قبلية إحالة مقامية
07	ينشقون(هم) أفقي(أنا) منهم(هم)	اليهود الشاعر اليهود	الضمير المتصل الضمير المتصل الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية إحالة مقامية إحالة نصية قبلية
08	أأنسى(أنا) جراحي(أنا)	الشاعر الشاعر	الضمير المستتر الضمير المتصل	إحالة مقامية إحالة مقامية
09	وأدت(هي)	يد	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية

[1] سعد مردف، المصدر السابق، ص 30

10-هل سلون أخو الفجيعة، والمنى هصرت، وعاث البغي في الآمال
11-من ذا سيغضي عن أنين مواجعي ومجازر العانين من أطفالي
12-المثقلين بألف ثأر منهم وبألف آه كبلت بحبال..
13.والساغبين، وفي الحصار أكفهم قصرت عن الأعمام، والأخوال.[1]

البيت	العنصر المحيل	العنصر النحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
10	هصرت(هي)	المنى	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
11	من ذا(هو)	شخص	اسم الموصول	إحالة مقامية
	سيغضي(هو)	إنسان	الضميرالمتصل	إحالة مقامية
	مواجعي(أنا)	الشاعر	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	العانين(هم)	أهل فلسطين	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	أطفالي(أنا)	الشاعر	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
12	المثقلين(هم)	أهل فلسطين	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	منهم	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	كبلت(هي)	آه	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
13	الساغبين(هم)	أهل فلسطين	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	أكفهم	أهل فلسطين	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	قصرت(هي)	أكفهم	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية

[1] سعد مردف، المصدر السابق، ص30

14- كذب المرجم من يهود، ورفده	مالي أنا، عصابة الأنذال؟
15- هذا التراب الهاشمي أجل من	وطء الألى مردوا على الأوحال
16-وعتوا عن التنزيل ثم تقولوا	عن رسل ربهم بشر مقال..
17- طعنوا الفضيلة، استرقوا فجرها	ورموا بيوت الله بالأهوال[1]

البيت	العنصر المحيل	العنصر النحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
14	رفده(هو)	المرجم	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
15	هذا	التراب	اسم اشارة	إحالة نصية بعدية
	مردوا(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
16	عتوا(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
	تقولوا(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
	ربهم(هم)	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
17	طعنوا(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
	استرقوا(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
	فجرها	فلسطين	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	رموا(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية

[1] سعد مردف، المصدر السابق، ص 30

18- قالوا: أنا تاريخهم، وأنالهم	وطن، وميعاد وأرض مآل
19- كذبوا، أنا عربية من قبل أن	يتخلقوا، في الناس والأنسال
20- أنا في المدائن إذ هم لم يولدوا	من قبل إبراهيم في الآزال
21- قدسي من التاريخ فجر ساطع	أرض الإباء، ومنبت الأبطال[1]

البيت	العنصر المحيل	العنصر النحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
18	قالوا(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
	تاريخهم(هم)	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	أنا	اليهود	الضمير المنفصل	إحالة نصية قبلية
	لهم	أهل فلسطين	الضمير المتصل	إحالة مقامية
19	كذبوا(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
	أنا	فلسطين	الضمير المنفصل	إحالة نصية بعدية
	يتخلقوا(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
20	أنا	فلسطين	الضمير المنفصل	إحالة مقامية
	هم	اليهود	الضمير المنفصل	إحالة نصية قبلية
	يولدوا(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
21	قدسي (أنا)	الشاعر	الضمير المتصل	إحالة مقامية

22- وأنا فلسطين العروبة حرة	أولاني الإسلام بالأفضال
23- بالقدس بالأقصى وبالإسراء وال	معراج قرآن تلاه التالي
24- مالي أنا، والآثمين على المدى	والمرخصين اليوم كل غوالي
25- والآسرين الحق في غيباتهم	والخانقين النور خلف ضلال[1]

البيت	العنصر المحيل	العنصر النحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
22	أنا	فلسطين	الضمير المنفصل	إحالة نصية بعدية
	أولاني (أنا)	فلسطين	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
23	تلاه	قرآن	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
24	مالي (أنا)	فلسطين	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	أنا	فلسطين	الضمير المنفصل	إحالة نصية قبلية
	الآثمين(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
	مرخصين (هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
	غوالي	أهل فلسطين	الضمير المتصل	إحالة مقامية
25	الآسرين(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
	غيباتهم	اليهود	الضمير المستتر	إحالة مقامية
	الخانقين(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية

[1] سعد مردف، المصدر السابق، ص 31

26- ما أبعد السفهاء عن أن يبلغوا	مرقى رجال لي، وأي رجال؟
27- سرج الدجى، هماتهم في طاعة	وهواهم لله خير نوال
28- من فتية في الأولين كثيرهم	وقليلهم في غزة الأنفال
29- من منهج القرآن درب حياتهم	ومن النبي تدرعوا بخصال[1]

البيت	العنصر المحيل	العنصر النحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
26	يبلغوا(هم)	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	لي (أنا)	فلسطين	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
27	سرج الدجى(هم)	رجال فلسطين	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
	هماتهم	رجال فلسطين	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	هواهم	رجال فلسطين	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
28	الأولين(هم)	الصحابة	الضمير المستتر	إحالة مقامية
	كثيرهم	الصحابة	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	قليلهم	رجال فلسطين	الضمير المتصل	إحالة نصية بعدية
29	حياتهم	رجال فلسطين	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	تدرعوا(هم)	رجال فلسطين	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية

30- غر الجباه من السجود كأنهم	صحب النبي تهيؤوا لبلال
31- ويؤمهم عند الصلاة أخو التقى	وهو الإمام لصوله، وسجال
32- شم الأنوف تخالهم في نفرة	أبطال بدر أسرعوا لنزال
33- لعدوهم ان يذكروا في روعه	رعب النعامة ساعة الإجفال
34- دست لدى الجيران رأسا مفزعا	خلف الجدار الخائن المتعالي[1]

البيت	العنصر المحيل	العنصر النحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
30	كأنهم تهيؤوا(هم)	رجال فلسطين رجال فلسطين	الضمير المتصل الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
31	يؤمهم هو	رجال فلسطين الإمام	الضمير المتصل الضمير المنفصل	إحالة نصية قبلية إحالة نصية بعدية
32	تخالهم أسرعوا (هم)	رجال فلسطين أبطال بدر	الضمير المتصل الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
33	عدوهم يذكروا(هم) روعه	أبطال فلسطين أبطال فلسطين اليهود	الضمير المتصل الضمير المتصل الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
34	دست	النعامة	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية

[1] سعد مردف، المصدر السابق، ص 31

35- يا شعب مكة لو رأيت صمودهم	والصبر، والاخبات دون مثال
36- ورأيت "غزة "، والشموخ محاصر	ورأيت كيف الحق في الأغلال؟؟
37- أقسمت أن الله ناصر عبده	وبأن للعادين شر وبال
38- ولكل جبار عتو يومه	من كف ذي صول بدينه حال[1]

البيت	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
35	رأيت (أنت) صمودهم	شعب مكة أهل فلسطين	الضمير المستتر الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية إحالة مقامية
36	رأيت (أنت)	شعب مكة	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
37	أقسمت (أنت) عبده (هو) للعادين (هم)	شعب مكة الله اليهود	الضمير المستتر الضمير المتصل الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
38	يومه(هو) بدينه (هو)	جبار جبار	الضمير المستتر الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية

40- هيهات أرض العز تبذل وجهها	للناعقين على فم الأطلال
41- لعصابة ولدت من الظلمات في	ظهر الخنا الكفر، والاسفال
42- ومضت تجر على الرجال ذيولها	فعل الأذل يسود بعد خبال[1]

البيت	العنصر المحيل	العنصر النحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
40	تبذل(هي) وجهها الناعقين	أرض العز أرض العز الخونة	الضمير المستتر الضمير المتصل الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة مقامية
41	ولدت (هي)	العصابة	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
42	مضت(هي) تجر(هي) ذيولها(هي) يسود(هو)	العصابة العصابة العصابة الأذل	الضمير المستتر الضمير المستتر الضمير المستتر الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية

[1] سعد مردف، المصدر السابق، ص 32-33

43- زعمت يهود بأنني كنف لها	ومحط وجد القلب، والأوصال
44- وبأنني كلف الحبيب، ومهبط	لفؤاد من ضاقوا من الترحال
45- يا لائمي للهجر لو تدري بمن	كان المحب بكيت في العذال
46- أولو عرفت الخاطبين وجرمهم	في العالمين طعنت غير مبال1

البيت	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
43	زعمت (هي)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية بعدية
	أنني	فلسطين	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	لها	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
44	أنني	فلسطين	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	ذاقوا	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
45	لائمي	المهاجر	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	تدري(أنت)	المهاجر	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	بكيت(أنت)	المهاجر	الضمير المستتر	إحالة مقامية
46	عرفت(أنت)	المهاجر	الضمير المستتر	إحالة مقامية
	الخاطبين(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
	جرمهم	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	العالمين(هم)	أهل فلسطين	الضمير المستتر	إحالة مقامية
	طعنت(أنت)	المهاجر	الضمير المستتر	إحالة مقامية

48- في كل شبر من بلادي آهة	خطوا شجاها من دم هطال
49- وعتوا على المستضعفين فلم تزل	من كيدهم حمم بكل مجال
50-المفسدون وفي الفرنج نصيرهم	ولهم من الأعراب ألف موال
51- وان يطربوا فلأنة من موجع	أو يفرحوا فلهلك شيخ بال[1]

البيت	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
48	بلادي(أنا)	الشاعر	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	خطوا (هم)	اليهود	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	شجاها(هي)	آهة	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
49	عتوا(هم)	اليهود	الضمير المتصل	إحالة مقامية
	المستضعفين(هم)	أهل فلسطين	الضمير المستتر	إحالة مقامية
	كيدهم	اليهود	الضمير المتصل	إحالة مقامية
50	المفسدون(هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
	نصيرهم	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	لهم	اليهود	الضمير المتصل	إحالة مقامية
51	يطربوا(هم)	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	يفرحوا(هم)	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية بعدية

[1] سعد مردف، المصدر السابق، ص 32

52- أو يغنموا فمن العيال تيتمت ومن الثكالى فجعت بعيال

53- قوم هم الافساد مذ خلقوا، وفي دمهم جرى افساد كل جمال

54- ما للمساجد في قلوبهم سوى حرق، وتخريب، ودوس نعال

55- في المسجد الأقصى شواهد حقدهم ومن الخليل نواطق الأفعال[1]

البيت	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
52	يغنموا(هم)	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	تيتمت (هي)	فلسطين	الضمير المستتر	إحالة مقامية
	فجعت(هي)	فلسطين	الضمير المستتر	إحالة مقامية
53	هم	قوم	الضمير المنفصل	إحالة نصية قبلية
	خلقوا(هم)	قوم	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	دمهم	قوم	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
54	قلوبهم	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
55	حقدهم	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية

[1] سعد مردف، المصدر السابق، ص 32

56- ما جل في نفس الوضيع أجلها يصون في البنيان ذات جلال

57- كيف المودة فيهم؟ وهم هم أهل الخديعة والهوى الميال

58- بالأمس قد زعموا محبة ربهم والله أبرأ من محب قالي

59- ركبوا الغرور فمن يداني شعبهم؟ وعلو علو الكفر حين يغالي[1]

البيت	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
56	أجلها يصون (هو)	الشيء الجليل الوضيع	الضمير المتصل الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
57	فيهم هم	اليهود اليهود	الضمير المتصل الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
58	زعموا(هم) ربهم	اليهود اليهود	الضمير المتصل الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
59	ركبوا(هم) يداني(هو) شعبهم علوا(هم) يغالي (هو)	اليهود شخص اليهود اليهود الكفر	الضمير المتصل الضمير المتصل الضمير المتصل الضمير المتصل الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية إحالة مقامية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية

[1] سعد مردف، المصدر السابق، ص32.

60خسئت وجوه لن تزال على المدى مسكونة، مخبولة بمحال
61 ريا انا بالمجد فوق سعارهم ملآى انا بالنور خلف التلال
62 افق انا، بحر انا متجدر أبقى من العتمات، والاغوال
63 ابدا فلسطين الهوى، ومحجة للفجر مهما تدريه ليال[1]

البيت	العنصر المحيل	العنصر المحل اليه	وسيلة الاحالة	نوع الإحالة
60	تزال(هي)	وجوه	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
61	انا	فلسطين	الضمير المنفصل	إحالة نصية قبلية
	اسعارهم	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	تلالي	فلسطين	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
62	انا	فلسطين	الضمير المنفصل	إحالة نصية قبلية
	انا	فلسطين	الضمير المنفصل	إحالة نصية قبلية
	أبقي(انا)	فلسطين	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
63	الخاطئون (هم)	اليهود	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية
	مصيرهم	اليهود	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية

[1] سعد مردف. المصدر السابق ص 32

64 أبدا فلسطين الهوى، ومحجة للفجر مهما تدربه ليال
65 غذي الصباح مبرعما بضيائه في باحة الاقصى، ومنه دوالي
66 وغد البغاة التيه، لم مذلة تشقي فؤاد الحق بعد نكال[1]

البيت	العنصر المحال	العنصر المحال إليه	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة
64	تدريه (هو)	الفجر	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
65	ضيائه	الصباح	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
	منه	الصباح	الضمير المتصل	إحالة نصية قبلية
66	تشفي	مذلة	الضمير المستتر	إحالة نصية قبلية

نستنتج من خلال إحصائنا لإحالات أبيات القصيدة نلاحظ أن الشاعر وظف الإحالة النصية (القبلية والبعدية) وقد وصل عددها الى (159) حالة مما يعادل نسبة 69.17%.

أما نظيرتها الإحالة المقامية الخارجية التي كان عددها (49) حالة مما يعادل نسبة 81,30% وهي في المستوى المتوسط بحيث لم تكن بذلك حاضرة بذلك الحضور القوي ولا الضعيف وهذا ما جعل النص متماسكا وملتحما.

أما بالنسبة لأدوات الإحالة فقد سيطرت إحالة الضمير، وتم احتلال المركز الأول من طرف الضمائر المتصلة فقد كان عددها ما يعادل (60) ضميرا والتي قدرت نسبتها 46.87% ثم تليها الضمائر المستترة في المركز الثاني بعدد وصل الى (51) حالة فقدرت نسبتها ب39.84% ثم تليها الضمائر المنفصلة ب(14) ضميرا والتي قدرت نسبتها ب 10.93% وتعتبر الأضعف ورودا، وأخيرا يحتل المركزين الأخيرين الاسم الموصول واسم الاشارة فهي لم يتجاوز عددها (03) حالات حيث قدرت نسبتها معا 2.34% فهي نسبة ضئيلة جدا.

نجد الشاعر قد وظف الضمائر المتصلة ليعبر عن مدى قرب الشعب الفلسطيني من الشعوب والقلوب، وأيضا الضمائر المستترة ليبين مدى بشاعة اليهود ومحاولتهم إخفاء حقيقتهم السيئة والمخيفة وروحهم الخبيثة المستترة وراء الطهر والنقاء.

[1] سعد مردف، المصدر السابق، ص32،33.

1-2 الاستبدال في قصيدة " فلسطين والحب وآخرون":

يعد الاستبدال أحد أركان الاتساق الذي يسهم في عملية التماسك النصي، حيث تقوم بين المستبدل والمستبدل منه وذلك بتعويض عنصر في النص بعنصر آخر، وللاستبدال أنواع هي: الاستبدال الاسمي والفعلي والقولي.

ملاحظة: لا يتوفر عنصر الاستبدال في هذه القصيدة، ولذلك يتعذر علينا التطبيق.

1-3 الحذف في قصيدة " فلسطين والحب وآخرون":

الحذف هو آخر مظهر من مظاهر الاتساق النصي الذي به تتحقق نصية النص، والقصيدة قد تحتوي على عدة أنواع من الحذف والجدول الآتي يوضح مواضع ورود الحذف في القصيدة:

البيت	موضع الحذف	المحذوف	تقدير الجملة	نوع الحذف
01	كم يطلبون...	حب الوصل	كم يطلبون الحب	حذف اسمي
03	... وسعالي	هم	وهم سعالي	حذف اسمي
08	مالي؟ أ أنسى...	أنا	أ أنسى أنا	حذف اسمي
09	وأدت...	يد	وأدت يد	حذف اسمي
11	مجازر العانين من اطفالي	ويغضي عن	ويغضي عن مجازر العانين من اطفالي	حذف قولي
12	وبألف آه كبلت بحبال	المثقلين	والمثقلين بألف آه	حذف اسمي
13	...الأخوال	قصرت عن	قصرت عن الأخوال	حذف فعلي
18	...ميعاد ...أرض مآل	أنا لهم أنا لهم	أنا لهم ميعاد أنا لهم أرض مآل	حذف قولي حذف قولي
21	...قدسي	أنا	أنا قدسي	حذف اسمي
24	...المرخصين	مالي أنا	مالي أنا والمرخصين	حذف اسمي
25	...الآسرين ...الخانقين	مالي أنا مالي أنا	مالي أنا والآسرين مالي أنا والخانقين	حذف اسمي حذف اسمي
30	...غر الجباه	هم	هم غر الجباه	حذف اسمي
32	...شم الانوف	هم	هم شر الأنوف	حذف اسمي
34	دست... لدى الجيران	النعامة	دست النعامة	حذف اسمي
35	...الصبر	رأيت	رأيت الصبر	حذف فعلي

	...الإخبات	رأيت	رأيت الاخبات	حذف فعلي
37	....بأن للعادين شر	أقسمت	أقسمت بأن للعادين شر	حذف فعلي
42	و مضت...تجر	العصابة	و مضت العصابة تجر	حذف اسمي
43	...محط	زعمت اني	زعمت أني محط وجد القلب	حذف فعلي
44	و...بأني كلف	زعمت	و زعمت أنني كلف	حذف فعلي
46	...جرمهم	عرفت	عرفت جرمهم	حذف فعلي
47	...ما وقعت عليه لواحظ العقال	أخس	أخس ما وقعت عليه لواحظ العقال	حذف اسمي
50	...المفسدون	هم	هم المفسدون	حذف اسمي
52	... ومن الثكالى	يغنموا	يغنموا من الثكالى	حذف فعلي
54	...تخريب ...دوس النعال	في قلوبهم سوى في قلوبهم سوى	في قلوبهم سوى تخريب في قلوبهم سوى دوس نعال	حذف شبه جملة حذف شبه جملة
57	...الهوى الميال	أهل	أهل الهوى الميال	حذف اسمي
60	مسكونة...	بمحال	مسكونة بمحال	حذف شبه جملة
62	متجذر...	أنا	متجذر أنا	حذف اسمي
62	...الأغوال	أبقى من	أبقى من الأغوال	حذف فعلي
64	و...محجة للفجر	فلسطين	و فلسطين محجة للفجر	حذف اسمي

بعد دراستنا لمجموع ما سبق ذكره عن مواطن الحذف وأنواعها في قصيدة فلسطين والحب وآخرون نستنتج أن الشاعر الجزائري سعد مردف لجأ الى الحذف سعيا منه الى عملية التذكير بمعاناة الشعب الفلسطيني، فقد نوع في استخدام الظاهرة النحوية على أضربها الأربع (حذف فعلي، وحذف قولي، وحذف اسمي، وحذف شبه جملة) وقدرت مجمل حالاته ب: (39) حالة، فالشاعر وظف الحذف الاسمي أكثر من غيره حيث بلغت حالاته (18) حالة بنسبة قدرها

54.54%، أما عن الحذف الفعلي فعدده تسعة حالات ونسبته قدرت ب:27.27% وأخيرا حذف شبه الجملة والحذف القولي عددها (06) حالات بنسبة 18.18%.

فقد كانت معظم حالات الحذف الاسمي أسماء أصلية والبعض منها ضمير المتكلم (أنا).

أما عن حالات الحذف الفعلي وجل الأفعال في الزمن الماضي فهذا يدل على أن القضية الفلسطينية تريد حذف ونفي المستدمر اليهودي بجميع الطرق وارجاعه الى أصله الدنيء.

ونلمح أيضا أن جميع حالات حذف شبه الجملة فقد كانت جارا ومجرورا وهذا ما يستدعي القارئ لاستعمال عقله باسترجاع المحذوفات ويرقى بها الى مستوى رفيع من البلاغة.

ومن خلال هذه المحذوفات يتضح أن غرضها الاختصار مما يجعل التماسك الشديد بين الجمل عن طريق نقلها من البنية العميقة الى البنية السطحية.

4-1 الوصل في قصيدة فلسطين والحب واخرون

في هذا الجزء من الرسالة نتجه الى دراسة الوصل عنصرا اتساقيا مهما، فإن كان النص عبارة جمل متجاورة تربط بين العناصر الوصلية الكثيرة فإن هذه الأخيرة تختلف حسب المجال والمقام والظرف، وهنا وجبت علينا دراسة هده العناصر الوصلية على اختلافها في هذه القصيدة

رقم البيت	موضع الوصل	أداة الوصل	عدد تكرارها في البيت	نوع الوصل
1	ومالي، لا أحب	الواو	2	وصل إضافي
3	هم افاع وسعالي	الواو	2	وصل إضافي
4	وهي، والعتمات والاهوال	الواو	3	وصل سببي
5	للشر	اللام	1	وصل إضافي
6	والموت–والغدر والموئل والتقتيل والإذلال	الواو	5	وصل إضافي
7	أو ينشقون والقلب	او الواو	2	وصل إضافي
8	والمظالم سال	الواو	1	وصل إضافي
10	والمنى وعاث	الواو	2	وصل إضافي
11	ومجازر العانين	الواو	1	وصل إضافي
12	وبألف	الواو	1	وصل إضافي
13	والساغبين وفي الحصاروالأ خوال	الواو	3	وصل إضافي
14	ورفده وعصابة الأنذال	الوا	2	وصل إضافي
16	وعتوا ثم تقولوا	الواو ثم	2	وصل إضافي وصل زمني
17	ورموا	الواو	1	وصل إضافي
18	وميعاد وارض	الواو	2	وصل إضافي
19	من قبل والانسال	قبل الواو	2	وصل زمني وصل إضافي
20	من قبل إبراهيم	قبل	1	وصل زمني

21	ومنبت الابطال	الواو	1	وصل إضافي
22	وانا	الواو	1	وصل إضافي
23	وبالأسراء وبالمعراج	الواو	2	وصل إضافي
24	والإثمين والمرخصين	الواو	2	وصل إضافي
25	والاسرين والخانقين	الواو	2	وصل إضافي
26	واي رجال	الواو	1	وصل إضافي
27	وهواهم الله	الواو	1	وصل إضافي
28	وقليلهم	الواو	1	وصل إضافي
29	ومن النبي	الواو	1	وصل إضافي
31	ويؤمهم وهو الإمام وسجال	الواو	3	وصل إضافي
35	والصبر والإخبات	الواو	2	وصل إضافي
36	ورأيت والشموخ ورأيت	الواو	3	وصل إضافي
37	وبأنني	الواو	1	وصل إضافي
38	ولكل جبار	الواو	1	وصل إضافي
41	والكفر ولإسفال	الواو	2	وصل إضافي
42	ومضت بعد خبال	الواو بعد	2	وصل إضافي وصل زمني
43	ومحط وجد القلب والأوصال	الواو	2	وصل إضافي
44	ويأتي ومهبط	الواو	2	وصل إضافي

46	أو لو عرفت وجرمهم	او الواو	2	وصل إضافي
47	فأخس وما وقعت	الفاء الواو	2	وصل سببي وصل إضافي
49	وعتوا فلم تزل	الواو الفاء	2	وصل إضافي وصل سببي
50	وفي ولهم	الواو	2	وصل إضافي
51	فلأنة أو يفرحوا فلهلك	الفاء او الواو	3	وصل سببي وصل إضافي وصل سببي
52	او يغنموا فمن ومن	الواو	3	وصل إضافي وصل سببي وصل اضافي
53	وفي	الواو	1	وصل إضافي
54	وتخريب ودوس نعال	الواو	2	وصل إضافي
55	ومن الخليل	الواو	1	وصل إضافي
56	فيصون	الفاء	1	وصل سببي
57	وهم والهوى الميال	الواو	2	وصل إضافي
58	والله	الواو	1	وصل إضافي
59	فمن يداني وعلوا	الفاء الواو	2	وصل سببي وصل إضافي
62	والأغوال	الواو	1	وصل إضافي
63	والخاطئون	الواو	1	وصل إضافي
64	ومحجة	الواو	1	وصل إضافي
65	ومنه دوالي	الواو	1	وصل إضافي
66	ثم مندلة	ثم	2	وصل زمني

	بعد نكال	بعد		وصل زمني

ومن خلال جمعنا لحالات الوصل في ابيات القصيدة المدروسة يقودنا الى عدة ملاحظات مجملة في النقاط التالية:

-نجد ان الشاعر سعد مردف في قصيدته يصف لنا العدد والغاصب وبشاعة اعماله فنجده استخدام أدوات الوصل والتي قدرت ب (67) حالة

-واعتمد كثيرا الوصل الإضافي على غرار الحالات الأخرى بنسبة 76.11% من مجموع الحالات الموجودة المتمثلة في (51) حالة، أكثر من الوصل السببي وعدده (10) حالات بنسبة 14.92%، والوصل الزمني بعدد اقل بكثير قدر ب (06) حالات بنسبة 8.95%

-طغيان الوصل الإضافي على ابيات القصيدة من أولها إلى آخرها، وهذه طبيعة اللغة العربية، فهو وسيلة لربط أفكار الشاعر فكانت نسبة توظيفه لحرف الواو 82.10%، نسبة أكثر من أداة "او" التي كانت نسبتها 4.21%، فالوصل الإضافي هو الغالب على القصيدة بشكل عام وحرف الواو بصفة خاصة.

2- بنية وسائل الاتساق المعجمي في قصيدة فلسطين والحب وآخرون

بعد التطرق لعناصر الاتساق النحوي من إحالة واستبدال وحذف ووصل سنتحدث عن الاتساق المعجمي فهو اخر مظهر من مظاهر اتساق النص وهو مختلف عنها جميع في الربط بين عناصر النص وينقسم بشقيه إلى نوعين هما التكرار والتضام

2-1 التكرار في قصيدة فلسطين الحب واخرون

يعد التكرار شكلا من أشكال التماسك المعجمي يستدعي أنماطا وأنواعا وهي تكرار تام وتكرار جزئي وتكرار بالمرداف وشبه تكرار.

موضع التكرار	العناصر المكررة	نوع التكرار
2	مودتي، المودة	تكرار جزئي اسمي
	فمالي، مالي	تكرار تام اسمي
3	أحبهم، أحبهم	تكرار تام فعلي
4	الخوف، الأهوال	تكرار بالمرداف
5	الموت، التقتيل	تكرار بالمرداف
6، 1	لليهود، اليهود	تكرار تام اسمي
12	بألف، بألف	تكرار تام اسمي
14	اليهود، عصابة الأنذال	تكرار بالمرداف
18	أنا، أنا	تكرار تام اسمي
	وطن، أرض	تكرار بالمرداف
18،21	تاريخهم، التاريخ	تكرار جزئي اسمي
	ارض، ارض	تكرار جزئي اسمي
19،22	عربية، العروبة	تكرار جزئي اسمي
21،23	قدسي، القدس	تكرار جزئي اسمي
23	بالقدس، بالأقصى	تكرار بالمرداف
	تلاه، التالي	شبه تكرار
23	قرآن، القرآن	تكرار تام اسمي
29		
25	النور سُرج	تكرار بالمرادف
27		
26	رجال، رجال	تكرار تام اسمي
29	النبي، النبي	تكرار تام اسمي
30		
31	يؤمهم، الإمام	شبه تكرار
35	صمودهم، الصبر	تكرار بالمرادف
36	رأيت، رأيت	تكرار تام فعلي
28	غزة، غزة	تكرار تام اسمي
36		
27، 17	لله، الله، الله	تكرار تام اسمي
37		

16، 37	شر، شر، شر	تكرار تام اسمي
5		
16، 38	عتوا، عتو	شبه بالتكرار
24	اليوم، يومه	تكرار جزئي اسمي
38		
39	وصالي، الوصال	تكرار جزئي اسمي
05، 39	ثقتيل، قتال	تكرار جزئي اسمي
14، 41	عصابة، لعصابة	تكرار تام اسمي
20، 41	لم يولدوا، ولدت	تكرار جزئي فعلي
43	القلب، الفؤاد	تكرار بالمرادف
44		
44	الحبيب، المحب	تكرار بالمرادف
45		
45	لائمي، العذال	تكرار بالمرادف
39، 46	مجرم، جرمهم	تكرار جزئي اسمي
17، 46	طعنوا، طعنت	تكرار جزئي فعلي
25، 36	الحق، الحق	تكرار تام اسمي
48، 53	دم، دمهم	تكرار جزئي اسمي
51	يطربوا، يفرحوا	تكرار بالمرادف
11، 51	مواجعي، موجع	تكرار جزئي اسمي
52	العيال، بالعيال	تكرار تام اسمي
19، 53	يتخلقوا، خلقوا	تكرار جزئي فعلي
54، 55	المساجد، مسجد	تكرار جزئي اسمي
53، 54	إفساد، تخريب	تكرار بالمرادف
23، 55	الأقصى، الأقصى	تكرار تام اسمي
42، 55	فعل، الأفعال	تكرار جزئي اسمي
56	جل، جلال	شبه بالتكرار
57	هم، هم	تكرار تام اسمي
43، 58	زعمت، زعموا	تكرار جزئي فعلي
58	محبة، محب	تكرار جزئي اسمي
	ربهم، الله	تكرار بالمرادف

59	علوا، علو	شبه بالتكرار
41، 59	الكفر، الكفر	تكرار تام اسمي
40، 60	وجهها، وجوه	تكرار جزئي اسمي
24، 60	المدى، المدى	تكرار تام اسمي
63، 64	فلسطين، فلسطين	تكرار تام اسمي
64، 65	الفجر، الصباح	تكرار بالمرادف
39، 66	للبغاة، البغاة	تكرار تام اسمي

وفي الأخير نوجز نتائج هذا الجدول في مجموعة من الملاحظات أهمها ما يلي:

- الشاعر وظف التكرار بأنواعه الأربعة (تكرار تام، تكرار جزئي، تكرار بالمرادف، شبه تكرار)
- حيث بلغت حالات التكرار في القصيدة حوالي (60) حالة
- كان للتكرار التام والجزئي الحظ الأوفر في القصيدة، فبلغت نسبته 36,66 % للتكرار التام 31,66% للتكرار الجزئي، أما بقية الأنواع فكانت أقل حضورا عن النوعين الأولين، حيث قام الشاعر بتوظيف التكرار المعجمي عن طريق الترادف بنسبة 23,33 %، وأخيرًا بالنسبة للنوع الأقل ورودا وهو شبه التكرار حيث بلغت نسبته 8,33 %.
- كان للتكرار دورًا مهما في اتساق نص القصيدة، حيث أدى تكرار الألفاظ والعبارات إلى التماسك والتلاحم من خلال كونه يحقق العلاقات المتبادلة بين عناصر النص المكونة له، كما يعمل التكرار على فك شفرات النص، وهذا ما يؤدي إلى فهمه بالمستوى الذي يرقى إليه صاحب النص من وراء نصه.

2-2 التضام في قصيدة فلسطين والحب وآخرون:

والتضام الذي يعد ظاهرة لغوية حديثة تسهم في ترابط النص وتماسكه بعلاقة تتم عبر توارد زوج من الكلمات التي ترتبط بعلاقة معجمية والتي يمكن تحديدها من خلال القراءة المتأنية وهذا ما ستفصل فيه.

موضع التضام	عناصر التضام	نوع التضام
2	حرب، مودة	علاقة تضاد
5	الشر، التقتيل والإذلال	علاقة الكل بالجزء
6	أحبهم، أرتضي	علاقة الكل بالجزء
5	الموت، الغدر الأثيم، الشر التقتيل، الإذلال	علاقة الاشتمال
6-2-1	أحب، المودة، أرتضي	علاقة الاشتمال
9	شعاع – شمس	علاقة الجزء بالكل
7، 9	الضحى، شعاع الشمس هلال	علاقة الاشتمال
11	أنين، مواجعي العانين، أطفالي	علاقة الجزء بالكل علاقة الكل بالجزء
13	الأعمام، الأخوال	علاقة التضاد
13-9	يد، أكفهم	علاقة الكل بالجزء
15	التراب، الأوحال	علاقة الكل بالجزء
16	عتوا، التنزيل	علاقة التضاد
17	بيوت، وطن	علاقة الجزء بالكل
18	وطن، أرض	علاقة الجزء بالكل
19	الناس، الأنسال	علاقة الكل بالجزء
19، 22	عربية، العروبة	تكرار جزئي اسمي
20-16	رسل – إبراهيم	علاقة الاشتمال
22-21	قدسي – فلسطين	علاقة الجزء بالكل
23-22	الإسلام – قرآن	علاقة الكل بالجزء
22، 23	الإسلام – الاسراء والمعراج قرآن	علاقة الاشتمال

24	المرخصين، غوالي	علاقة تضاد
25	النور – ضلال الآسرين – الخانقين	علاقة تضاد علاقة الاشتمال
28	كثيرهم – قليلهم	علاقة التضاد
30	صحب النبي – بلال	علاقة الكل بالجزء
31-30 31-30	السجود – الصلاة الصلاة – الإمام	علاقة الجزء بالكل علاقة الاشتمال
25-24 26	الآثمين، المرخصين الآسرين، الخانقين السفهاء	علاقة الاشتمال
32-30 34	الجباه – الأنوف الرأس	علاقة الاشتمال
35	صمودهم – الصبر – الإخبات	علاقة الاشتمال
38-34-33	عدوهم – خائن، جبار	علاقة الاشتمال
39	البغاة – الشريف	علاقة التضاد
41-39	مجرم – قتال – عصابة	علاقة الاشتمال
41	الخنا – الكفر – الاسفال	علاقة الاشتمال
40	وجهها – فم	علاقة الكل بالجزء
42-40	العز – الأذل	علاقة التضاد
47	أبصرت – عين	علاقة الجزء بالكل
48	كل – شبر	علاقة الكل بالجزء
48-45	بكيت – شجاها	علاقة الجزء بالكل
49	عتوا – المستضعفين	علاقة التضاد
55-54	المساجد – المسجد الأقصى	علاقة الكل بالجزء
54-53	الإفساد – حرق – تخريب دوس نعال	علاقة الاشتمال
56	الوضيع – الجلال	علاقة التضاد
57	المودة – الخديعة	علاقة التضاد
62-61	النور – العتمات	علاقة التضاد

65-64	الفجر – ليال – الصباح ضياء	علاقة الاشتمال
39، 66	للبغاة، البغاة	تكرار تام اسمي

نلاحظ من خلال الجدول حالات التضام الموظفة في قصيدة فلسطين والحب وآخرون جملة من الملاحظات أهمها:

- نجد أن الشاعر وظف آلية التضام بطريقة متوسطة مقارنة بآلية التكرار من آليات الاتساق المعجمي، فبلغت حالات التضام 46 حالة.

ومن خلال دراستنا لأبيات القصيدة يتبين لنا أن القصيدة تحتوي على مجموعة معتبرة من المفردات المتضادة التي تخدم الموضوع، فبلغت نسبتها 26,08%، أما الكلمات التي تجمعها علاقة الجزء بالكل فبلغت نسبتها حوالي 17,39%، وعلاقة الكل بالجزء بنسبة 91,23%، أما الكلمات المتضامة تحت حقل دلالي واحد المسماة بعلاقة الاشتمال، كانت بنسبة أكبر من العلاقات الأخرى حوالي32,60%، مما لا شك فيه أن التضام بعلاقاته المعجمية المختلفة، أدى إلى تماسك واتساق النص الشعري.

خلاصة الفصل الثاني:

بعد اسقاط المعارف النظرية على القصيدة، خلصت الدراسة التطبيقية إلى نتائج أهمها:

- ساهم الاتساق النصي بأدواته النحوية (الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل والمعجمية بأدواتها (التكرار، التضام)) في تشكيل النص وجعله وحدة متماسكة
- كانت نسبة توظيف آليات الاتساق في قصيدة فلسطين والحب وآخرون، بنسب مختلفة، بلغ عدد الإحالة (159) حالة، وبعدها الوصل بـ (66) حالة، ثم يليه التكرار قدر بـ (60) حالة، أما العلاقات التضامية بنسبة متوسطة، بلغ عددها (46) حالة، وأقل آلية موجودة الحذف كان عدده (33) حالة.

خاتمة

تم بعون الله وحمده، ختام دراستنا، و، وهذا بعد جولتنا والبحث بما جاءت به لسانيات النص من خلال مفاهيمها وتطبيق بعض مباحثها على قصيدة فلسطين والحب وآخرون، للشاعر الدكتور سعد مردف، من أجل الكشف والنظر عن الوسائل والآليات التي أسهمت في تماسكها، حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- نظرًا لتعدد مفاهيم الجملة والنص شكل لنا صعوبة إيجاد معنى شامل لكل منهما
- اعتبرت الجملة كأكبر وحدة لغوية قديما في حين النص اعتبر نسيج متماسك لترابط مجموعة من الكلمات بعضها ببعض لتكوين وحدة متكاملة فيما بينها.
- كان لظهور علم لسانيات النص أثر كبير في تغيير مسار البحث اللساني، فهو فرع من فروع اللسانيات ظهر بعد لسانيات الجملة وذلك يتجاوز حدود الجملة وهو علم حديث النشأة
- النص يقوم على جملة من المعايير والوسائل وهذه المعايير تساهم بدورها في تحقيق النصية، وهي سبعة معايير وهي: الاتساق والانسجام والقصدية والمقبولية والمقامية والتناص والإخبارية.
- يعتبر الاتساق من بين المعايير التي عنى بها علم النص وهو الترابط الشكلي للنص.
- كان لظاهرة الاتساق ارهاصات في الفكر اللساني القديم والفكر اللساني الحديث.
- تناولنا في الدراسة مفهوم ظاهرة الاتساق عند كل من علماء النحو والبلاغة قديما منهم: سيبويه والجاحظ وابن طباطبا وأبو هلال العسكري، وعبد القاهر الجرجاني وحازم القرطاجني، أما عند العرب المحدثين آراء كل من خطابي وصبحي إبراهيم الفقي وحسن بحيري ومحمد مفتاح ونعمان بوقرة.
- للاتساق آليات وأدوات تظهر على سطح النص بواسطة آليات شكلية نحوية متمثلة في: الإحالة والاستبدال والوصل والحذف، وآليات شكلية معجمية متمثلة في آليتي التكرار والتضام.
- احتلت الإحالة المرتبة الأولى من حيث التوظيف في ابيات القصيدة، مما أدى إلى ترابطها، وأكثر الأنواع استعمالا الإحالة النصية بطغيان الإحالة القبلية على البعدية، وهذا راجع إلى

إحالتها إلى عناصر سبق الإشارة إليها في القصيدة بنسبة أقل من النوع الثاني (الإحالة المقامية)

- أدى الحذف إلى تماسك القصيدة بأنواعه مما ساهم في تحقيق الاتساق من خلال ترك الفسحة

أمام القارئ لتقدير المحذوف وفتح باب التأويلات للوصول إلى فهم دلالة النص والحذف الأكثر حضوراً عن غيره هو الحذف الاسمي.

- الوصل هو الآخر من الأدوات التي عملت على الربط بين المفردات بعضها ببعض، مما أعطى اتساقاً قويا لأجزاء القصيدة إلا أن الوصل الإضافي هو الأكثر استعمالاً من خلال حرف العطف الواو.
- بالنسبة إلى التكرار نجده عمل على إيجاد ملائمة لفظية معنوية، مما يؤدي إلى تشاكل لغوي ودلالي ووروده بأنواعه المختلفة، في حين كانت الغلبة للتكرار التام الاسمي.
- كان للتضام اسهامات بعلاقاته المختلفة علاقة التضاد وعلاقة الكل بالجزء والعكس وعلاقة الاشتمال، مما كان له أثر في مد جسور التلاحم.
- وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا للاتساق النصي وآلياته في قصيدة فلسطين والحب وآخرون، وكانت زاخرة بعدد هائل من أدوات الاتساق بتفاوت، لكن لا نزعم أننا اهتدينا إلى جميع مواطن الاتساق، فهذه لا تعدو أن تكون مجرد محاولة تحتمل الصواب وقد تحتمل الخطأ فإن أصبنا فذلك بتوفيق من الله وحده وله الحمد والمنة، وإن أخطأنا أو قصرنا قمن أنفسنا، فالحمد لله أولاً وأخيرا لأستاذنا المشرف.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

1. البطاشي بن ياسر خليل، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، د ب، ط1، 2009.
2. بوقرة نعمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب، الأردن، 2009م، د ط.
3. بوقرة نعمان، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الجزائر، ط1، 2008م.
4. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبين، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، د ط، د ت، 67.
5. الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تح محمود محمد شاكر الخانجي، القاهرة، ط5، 2004م.
6. حمداوي جميل، محاضرات في لسانيات النص، د ن، د ب، ط1، 2015م.
7. الخطابي محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، الحمراء، ط1، 1991م.
8. خمري حسين، نظرية النص من البنية المعنى إلى سيميائية الدال، العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2007م.
9. دي بوجراند روبرت، النص والخطاب والاجراء، تر: تمام حسان، عالم، الكتب، القاهرة، ط1، 1988م.
10. الزناد الأزهر، نسيج النص – بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا – المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م.
11. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.

12. الصبيحي محمد الأخضر، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية للعلوم، د ب، د ط، د ت.
13. العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الصناعتين (الكتابة والشعر)، تح: علي محمد البجاوي، دار الأحياء الكتب العربية، ط1، 1953م.
14. عفيفي أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة دار الزهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م.
15. العكبري أبو البقاء، الباب في علل البناء والاعراب، تح، محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2009م.
16. العلوي بن طباطبا محمد أحمد، عيار الشعر، نع، عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2005م.
17. عياشي منذر، العلاماتية وعلم النص، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2004م.
18. غروس نتالي بييقي، مدخل إلى التناص، تر، عبد الحميد بورايو، دار نينوى، سوريا، د ط، 2012م.
19. الفقي صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2000م.
20. الفقي صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، ج2، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط2000،1م.
21. القرطاجني أبو الحسن حازم، منهاج البلغاء والأدباء وسراج الأدباء، تح (محمد الحبيب بن خوجة)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1996م.
22. قلاتي إبراهيم، قصة الإعراب – كتاب في النحور والصرف لجميع المرحل التعليمية، دار الهدى، الجزائر، 2012م.
23. مردف سعد، حمامة وقيد، مطبعة مزوار، وادي سوف، ط201،1م.

المراجع:

1. مصلوح سعد عبد العزيز، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، مجلس النشر العلمي، الكويت، ط1، 2003م.
2. مفتاح محمد، التشابه والاختلاف نحو منهاجية شمولية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1996م.
3. مفتاح محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1992م.

ثانيا: المعاجم:

1. ابن منظور (أبو الفضيل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار المعارف، د ط، د ت.
2. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، م ج2، دار الجليل، بيروت، د ط، 2008م.

ثالثا: المذكرات:

1. سوداني عبد الحق، أدوات الاتساق وآليات الانسجام في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي، رسالة ماجيستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008-2009م.
2. العايب عبد المالك، أثر الربط المعجمي، في اتساق النص القرآني - سورتا الرحمان والواقعة نموذجًا -، رسالة ماجستير، جامعة سطيف2، الجزائر، 2013-2014م.
3. هويدي حمزة، نور السادات شافو، الإتساق النصي في قصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي، رسالة ماستر، مخطوطة، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي2022-2021.
4. ولادزيد سميحة، الاتساق النصي وآلياته ووسائله، رواية ربح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015-2016م.

رابعا: المحاضرات:

1. سعداني سليم، محاضرات في مفهوم اللسانيات النصية والمعايير النصية، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، مذكرة ماستر، 2022م.

خامسا: المجلات:

2. العلاق جليلة صالح، الإتساق المعجمي في سورة البلد، ع22-52، 2019م.

سادسا: المواقع الالكترونية:

3. مردف سعد، السيرة الذاتية، كما أرسلها إلينا في رسالة خطية، mereddef-saad@univ-eloued.dz 14:08مساءا،2023/03/13م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
مقدمة	1
مدخل: مفاهيم أساسية	
تمهيد	6
أولا– مفهوم الجملة	6
أ– في الاصطلاح	6
ثانيا– مفهوم النص	6
أ– في الاصطلاح	6
ثالثا– من الجملة الى النص	7
رابعا– مفهوم لسانيات النص	10
خامسا– معايير النصية	11
أ– الاتساق: Cohesion	11
ب– الانسجام: Coherence	11
ج– القصد: Intentionality	12
د– القبول: Acceptability	12
هـ– رعاية الموقف (المقامية): Situationality	13
و– التناص: Intertextuality	13
ي– الإعلامية: informativity	13
الفصل الأول: الاتساق وآلياته ودوره في التشكيل النصي	
تمهيد	16

أولا: مفهوم الاتساق	16
1- في اللغة	16
2- في الاصطلاح	16
ثانيا: الاتساق النصي في الفكر اللساني العربي القديم والحديث	17
أ- الاتساق النصي في الفكر اللساني العربي القديم	17
ب- الاتساق النصي في الفكر اللساني العربي الحديث	20
ثالثًا: آليات الاتساق النصي	22
1-آليات الاتساق النحوي	22
2- الاتساق المعجمي	27
خلاصة الفصل	29
الفصل الثاني: الاتساق النصي في قصيدة فلسطين والحب وآخرون لسعد مردف	
تمهيد	31
أولا- التعريف بالشاعر (سعد مردف)	31
1-أعماله	31
2- الإسهامات العلمية	32
3-من أهم مؤلفاته	32
ثانيا: مضمون القصيدة (قصيدة فلسطين والحب وآخرون)	33
ثالثا: استخراج أدوات الاتساق النصي في القصيدة	33
1-بنية وسائل الاتساق في قصيدة" فلسطين "والحب وآخرون	33
2- بنية وسائل الاتساق المعجمي في قصيدة فلسطين والحب وآخرون	57
خلاصة الفصل الثاني	64
خاتمة	65

قائمة المصادر والمراجع	68
فهرس الموضوعات	74
ملحق	77
الملخص	82

ملحق

❖ **القصيدة**

ما لليهودِ الغاصبينَ، وما لِي ... كم يطلبُونَ، ولا أحبُّ وصالِي

كم يزعمُون مودَّتي، وأنا لهم ... حرْبٌ، فمالي في المودة مالي؟

أأحبُّهم؟ لا كنتُ، كيف أحبُّهم ... وهمُ أفاعٍ في الحمى، وسعالِي

من ذا يحبُّ الغولَ وهي مطيةٌ ... للخوف والعتَماتِ والأهوالِ؟

والموتِ و الغدر الأثيمِ و موئلٌ ... للشرّ، والتقتيلِ، و الإذلالِ...

أأحبُّهم؟ لا كانَ يومٌ أرتضي ... فيه اليهودَ يواطئونَ رغَالي

أو ينْشقُون عبيرَ أفقِي في الضحَى ... والقلبُ منهم في حمِيمِ صَالِ..

مالي؟ أأنسَى للنجيعِ تصبُّبا؟ ... أفعَنْ جراحي، والمظالمِ سَالِ؟

هل يذهَلُ الجفنُ المقرَّحُ عنْ يدٍ ... وأدَتْ شعَاعَ الشمسِ ذاتَ هلالِ؟

هل يسلوَنَّ أخُو الفجيعةِ والمنى ... هُصِرَتْ وعاثَ البغيُ في الآمَالِ

من ذا سيُغضِي عن أنينِ مواجِعي ... ومجازِرِ العانينَ من أطفالي

المثقلينَ بألفِ ثـأرٍ منهمُ. ... وبألف آهٍ كبِّلَتْ بحبَـالِ..

والسَّاغبين، و في الحصارِ أكفُّهم ... قَصُرتْ عن الأعمام والأخوالِ..

كذبَ المرَجِّمُ من يهودَ ورفدِه ... مالي أنا وعصابـةِ الأنذالِ؟

هذا الترابُ الهاشميُّ أجلُّ من ... وطء الألى مرَدُوا على الأوحَالِ

وعتوا عن التنزيلِ ثم تقوَّلوا ... عن رسْلِ ربِّهِم بشرِّ مقالِ..

طعنوا الفضيلةَ واسترقُّوا فجْرَها ... ورمَوا بيوتَ الله بالأهوالِ..

قالوا: أنا تاريخُهم، و أنا لهم ... وطنٌ، وميعادٌ و أرْضُ مآلِ

كذبُوا، أنا عربيةٌ من قبلِ أنْ ... يتخلَّقوا، في الناسِ و الأنسالِ

أنا في المدائن إذْ همُ لم يُولدُوا ... من قبلِ إبراهيمَ في الآزالِ

"قُدسِي " من التاريخِ فجرٌ ساطعٌ ... أرضُ الإبَاءِ و مْنبِتُ الأبطالِ

و أنا فلسطينُ العروبةِ حرةٌ ... أوْلانِيَ الإسلامُ بالأفضـالِ

بالقدسِ بالأقصَى و بالإسرَاءِ و الـ ... معراجِ قرآنُ تلاهُ التالي

مالي أنَا و الآثمينَ على المدى ... والمُرخصينَ اليومَ كلَّ غَوالي

والآسرين الحقَّ في غيَبـاتِهم ... و الخانقين النورَ خلفَ ضَلالِ

ما أبعدَ السفهاءَ عنْ أن يبلغُوا ... مرقَى رجالٍ لي و أيّ رجالِ؟

سرُجُ الدجى، همَّاتُهم في طاعةٍ ... وهواهمُ لله خيرُ نـوالِ

من فتيةٍ في الأولينَ كثيرُهم ... وقليلُـهم في " غزةَ " الأنفالِ

من منهج القرآنِ دربُ حياتِهم ... و من النبـيّ تدرَّعوا بخصَالِ

غرّ الجباهِ من السجودِ كأنَّهم ... صحبُ النبـيّ تهيؤوا لبِلالِ

ويؤمُّهم عند الصلاةِ أخو التقَى ... و هو الإمـامُ لصولةٍ، و سجَالِ

شمّ الأنوفِ تخالُـهم في نُفرةٍ ... أبطالَ بدرٍ أسرعوا لنزالِ

لعدوّهم إن يُذكَروا في روعِه ... رعبُ النعامةِ ساعةَ الإجفالِ

دسَّتْ لدى الجيرانِ رأساً مفزَعاً ... خلفَ " الجدارِ " الخائن المتعالي

يا " شِعْبَ مكةَ " لو رأيتَ صمودَهم ... و الصبرَ و الإخباتَ دونَ مثالِ

ورأيتَ " غزةَ "و الشموخُ محاصَرٌ ... ورأيتَ كيفَ الحقُّ في الأغلالِ؟؟

أقسمتَ أنَّ الله ناصرُ عبدِهِ ... و بأنّ للعـادينَ شرَّ وبـالِ

و لكلِّ جبَّار عتوٍ يومُه ... من كفِّ ذي صَولٍ بدينه حـالِ

هل للبغاةِ من الشريفِ مودةٌ؟ أيُّ الوصالِ لمجرمٍ قتَّـالِ؟

هيهاتَ أرضُ العزِّ تبذلُ وجهَهاَ للناعِقِينَ على فمِ الأطـلالِ

لعصابةٍ وُ لدَتْ من الظلماتِ في ظهرِ الخنا و الكفرِ و الإسفَالِ

ومضتْ تجرُّ على الرجالِ ذيولَها فعلَ الأذلّ يسودُ بعدَ خَبالِ

زعمتْ يهودُ بأنني كنفٌ لها ومحطُّ وجْد القلبِ، و الأوصالِ

و بأنني كلَفُ الحبيبِ ومهبط لفؤادِ مَن ضاقُوا من الترحَالِ

يا لائمي في الهجْر لو تدري بمنْ كانَ المحبُّ بكيتَ في العُذَّالِ

أو لوْ عرفتَ الخاطبينَ و جرمَهم في العالَمين طعنْتَ غيرَ مبالِ

فأخسُّ ما قدْ أبصرَتْ عينٌ وما وقعتْ عليه لواحظُ العُقَّـالِ

في كلِّ شبرٍ من بلادي آهةٌ خطُّوا شجَـاها من دمٍ هطَّالِ

و عتَوا على المستضعفِين فلمْ تزلْ من كيدِهم حِممٌ بكلِّ مجالِ

المفسدُون و في الفرنْج نصيرُهم و لهم من الأعرابِ ألفُ مُوالي

إنْ يطربُوا فلأنةٍ من موجَعٍ أو يفرحُوا فلِهُلْك شيخٍ بـالِ

أو يغنموا فمِنَ العيَالِ تيتَّمتْ ومنَ الثكـالَى فُجِّعتْ بعيالِ

قومٌ همُ الإفسادُ مذْ خُلقوا وفِي دمِهم جرَى إفسادُ كلِّ جمالِ

ما للمساجدِ في قلوبـهمُ سوى حرقٍ، و تخريبٍ ودوس نعَالِ

في المسجد الأقصى شواهدُ حقدهم ومن الخليل نواطِق الأفْعـالِ

ما جلَّ في نفسِ الوضيعِ أجلُّها فيصونَ في البنيانِ ذاتَ جلالِ

كيفَ المودةُ فيـهمُ؟ وهمُ همُ أهلُ الخديعةِ، و الهوَى الميَّـالِ

بالأمسِ قد زعمُوا محبةَ ربّهمْ ... و الله أبْرَأُ مِنْ مُحبٍّ قَالي

ركبُوا الغرورَ فمن يداني شعبَهم؟ ... وعلَوا عُلوَّ الكفرِ حينَ يُغالي

خسئَتْ وجوهٌ لن تزالَ على المدَى ... مسكونـةً، مخبولـةً بمُحالِ

ريَّا أنا بالمجدِ فوقَ سُعـارهم ... ملآى أنا بالنورِ خلفَ تلالِي

أفقٌ أنا، بحرٌ أنَا متجذرٌ ... أبقَى من العتَماتِ ،و الأغْوالِ

أبدًا " فلسطينُ " العروبةِ درَّةٌ ... و الخاطئونَ مصيرُهم لزَوالِ

أبدًا فلسطينُ الهوى ومحجَّةٌ ... للفجرِ مهما تدَّريـهِ ليالِ

غدِيَ الصباحُ مبرعِمًا بضيائهِ ... في باحةِ الأقصى، ومنهُ دوالِي

وغدُ البغاةِ التيهُ، ثم مذلةٌ ... تشفِي فؤادَ الحقِّ بعْد نكَالِ...

الملخص

لامست دراستنا في هذا البحث معيار من معايير النص، الذي ساهم بدوره في تحقيق تماسك النص وتكامل وحداته، وهو الاتساق النصي الذي يتحقق بمجموعة من الآليات متمثلة في: الإحالة والاستبدال والحذف والوصل والتكرار والتضام، فيما يخص الجزء النظري، أما التطبيقي فقمنا بإسقاط مختلف أدوات الاتساق على قصيدة فلسطين والحب وآخرون للشاعر سعد مردف، وخلصنا إلى النتائج التي انتهى إليها بحثنا.